



الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة  
دار القرآن الكريم  
شعبة البحوث والدراسات القرآنية

# علوم القرآن الميسرة



تأليف

السيد مرتضى جمال الدين

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## هوية الكتاب

اسم الكتاب: علوم القرآن الميسرة

المؤلف: السيد مرتضى جمال الدين

التصميم والخراج الفني: مجتبیٰ مكي العصامي

الناشر: العتبة الحسينية المقدسة - دار القرآن الكريم

- شعبة البحوث والدراسات القرآنية

الطبعة: الاولى ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م

عدد النسخ: ٥٠٠٠ نسخة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
إِيَّاكَ تَعْبُدُ وَإِيَّاكَ تَسْتَعِينُ  
الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ  
عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ  
وَلَا الضَّالِّينَ



## كلمة دار القرآن الكريم

يسعى دار القرآن الكريم، لاسيما شعبة البحوث والدراسات القرآنية الى رفد المكتبة الاسلامية بالمناهج والبحوث العلمية القرآنية.

لانتاج بيئة قرآنية علمية واعية وذلك من خلال تدريس مادة علوم القرآن. ولان المستويات مختلفة والكتب المختصة متفاوتة في عرض المادة العلمية، لذا نجد من الواجب على ذوي الاختصاص ان يعرضوا مسائل هذا العلم بشكل ميسر ليتسنى نشر الثقافة القرآنية بأسلوب مشوق.

فكان هذا الكتاب وهو(علوم القرآن الميسرة) محاولة جادة في هذا الهدف حيث عرض المادة بأسلوب المخططات والاشارات الهادفة مع ألوان زاهية ليرغب القارئ الى فهمها. ولا سيما ان منهجه مستل من تراث اهل البيت عليهم السلام نتمنى ان يحظى بالقبول.

دار القرآن الكريم

شعبة البحوث والدراسات القرآنية

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المقدمة

نحمده ونشكره على عظيم نعمه، وسوابغ الالاءِ، لاسيما نعمة القرآن والولاية،  
والصلاة والسلام على محمد وآل بيته الطيبين الطاهرين اهل العلم والهداية.  
وبعد. فان القرآن بحرٌ لا تنقض عجائبه وغرائبهُ، ولا يُدرك قعرهُ وسواحلهُ، ولا  
تنضب دررهٌ وجواهرهُ. ولا يَعرف ظاهرهُ وباطنهُ إلا اهلُهُ وحملتُهُ. كيف لا؟ وهو  
التجلي الاعظم لله تعالى حيث قال الامام الصادق عليه السلام: ((لقد تجلى لخلقهِ في كلامهِ  
ولكنهم لا يبصرون)).

فلم يعرف الله حق معرفته الا الراسخون في العلم كذلك لا يعرف القرآن حق معرفته الا  
هُم عليهم السلام: فهم اهل البيت، واهل الذكر، واهل العلم، وهم قيموا القرآن وتراجمته،  
لذا فان من اراد فهم القرآن وتفسيره وعلومه فليأخذها منهم.  
ولهذا سنستعرض بعض علومهم القرآنية حسب ما جاءنا من تراثهم العظيم، كمستوى  
من العرض يليق بالدارسين والمثقفين من المهتمين بالقرآن الكريم. راجياً من الله  
ورسوله واهل بيته القبول، ومن المستفيدين الدعاء، ومن الناقدین النصيحة والله  
ولي التوفيق.

السيد مرتضى جمال الدين

١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م

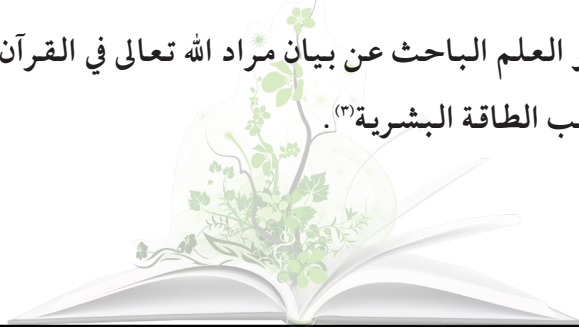


## علم تعريف المصطلحات القرآنية

**القرآن الكريم:** هو وحي الله المنزل على الرسول الاكرم ﷺ لفظاً ومعناً واسلوباً، المكتوب في المصاحف، المنقول الينا بالتواتر وهو المعجزة الخالدة<sup>(١)</sup>.

**علوم القرآن:** هي العلوم الباحثة حول احوال القرآن الكريم<sup>(٢)</sup>. وهي احوال معرفية، احوال تاريخية، احوال فهمية.

**علم التفسير:** هو العلم الباحث عن بيان مراد الله تعالى في القرآن الكريم وفق منهج علمي حسب الطاقة البشرية<sup>(٣)</sup>.



# اقسام علوم القرآن

## الفصل الثالث

### ادوات فهم القرآن

- ١ . اصناف ايات القرآن .
- ٢ . ادوات فهم القرآن .
- ٣ . قواعد التفسير .
- ٤ . المثل القرآني .
- ٥ . القصص القرآني .
- ٦ . الفرائض والاحكام .
- ٧ . السنن القرآنية .
- ٨ . الترغيب والترهيب .
- ٩ . الجدل القرآني .
- ١٠ . القسم القرآني .

## الفصل الثاني: تاريخ القرآن

- ١ . الوحي الالهي .
- ٢ . كيفية لقاء النبي بجبرائيل .
- ٣ . تنزلات القرآن .
- ٤ . انواع نزول القرآن .
- ٥ . النزول الدفعي والتدريجي .
- ٦ . النزول المكّي والمدني .
- ٧ . نظام الاقراء عند رسول الله .
- ٨ . القراءات .
- ٩ . تدوين القرآن .
- ١٠ . جمع القرآن .

## الفصل الاول: معارف القرآن

- ١ . المصطلحات القرآنية .
- ٢ . برهان قِيَم القرآن .
- ٣ . ولاية أهل البيت قطب القرآن .
- ٤ . مصدر القرآن .
- ٥ . معلمو القرآن .
- ٦ . وصية الرسول بالثقلين .
- ٧ . اسماء القرآن .
- ٨ . اصناف الايات القرآنية .
- ٩ . وصف المصحف .
- ١٠ . صفات الله تعالى والقرآن .
- ١١ . عناصر خلود القرآن .
- ١٢ . القرآن واللغة العربية .
- ١٣ . القرآن والنظام اللغوي العربي .
- ١٤ . فضائل القرآن .
- ١٥ . طب القرآن .
- ١٦ . علم خصائص القرآن .
- ١٧ . القرآن المعجزة الخالدة .
- ١٨ . حرمة القرآن .
- ١٩ . قراءة القرآن .
- ٢٠ . احكام التلاوة .

# محمد وآل محمد قيموا القرآن، وولاية اهل البيت قطب القرآن

## برهان قيم القرآن

**الكافي:** عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّ اللَّهَ أَجَلٌ وَأَكْرَمٌ مِنْ أَنْ يُعْرَفَ بِخَلْقِهِ بَلِ الْخَلْقُ يُعْرِفُونَ بِاللَّهِ قَالَ: صَدَقْتَ، قُلْتُ: إِنَّ مَنْ عَرَفَ أَنَّ لَهُ رَبًّا فَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَعْرِفَ أَنَّ لِدَلِكِ الرَّبِّ رِضًا وَسَخَطًا وَأَنَّهُ لَا يُعْرِفُ رِضَاهُ وَسَخَطُهُ إِلَّا بِوَحْيٍ أَوْ رَسُولٍ فَمَنْ لَمْ يَأْتِهِ الْوَحْيُ فَقَدْ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَطْلُبَ الرَّسُلَ فَإِذَا لَقِيَهُمْ عَرَفَ أَنَّهُمُ الْحُجَّةُ وَأَنَّ لَهُمُ الطَّاعَةَ الْمُفْتَرَضَةَ وَقُلْتُ لِلنَّاسِ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله كَانَ هُوَ الْحُجَّةَ مِنَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ؟ قَالُوا: بَلَى، قُلْتُ: فَحِينَ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مَنْ كَانَ الْحُجَّةَ عَلَى خَلْقِهِ؟ فَقَالُوا: الْقُرْآنُ فَظَنَرْتُ فِي الْقُرْآنِ فَإِذَا هُوَ يُخَاصِمُ بِهِ الْمُرْجِيَّ وَالْقَدْرِيَّ وَالزُّنْدِيقَ الَّذِي لَا يُؤْمِنُ بِهِ حَتَّى يَغْلِبَ الرَّجَالَ بِخُصُومَتِهِ فَعَرَفْتُ أَنَّ الْقُرْآنَ لَا يَكُونُ حُجَّةً إِلَّا بِقِيَمٍ فَمَا قَالَ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ كَانَ حَقًّا فَقُلْتُ لَهُمْ: مَنْ قِيَمَ الْقُرْآنُ؟ فَقَالُوا: ابْنُ مَسْعُودٍ قَدْ كَانَ يَعْلَمُ، وَعُمَرُ يَعْلَمُ وَحُذَيْفَةُ يَعْلَمُ، قُلْتُ: كَلُّهُ؟ قَالُوا: لَا، فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا يُقَالُ إِنَّهُ يَعْرِفُ ذَلِكَ كَلُّهُ إِلَّا عَلِيًّا عليه السلام وَإِذَا كَانَ الشَّيْءُ بَيْنَ الْقَوْمِ فَقَالَ هَذَا لَا أَدْرِي وَقَالَ هَذَا لَا أَدْرِي وَقَالَ هَذَا لَا أَدْرِي، وَقَالَ هَذَا أَنَا أَدْرِي فَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا عليه السلام كَانَ قِيَمَ الْقُرْآنِ وَكَانَتْ طَاعَتُهُ مُفْتَرَضَةً وَكَانَ الْحُجَّةَ عَلَى النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَأَنَّ مَا قَالَ فِي الْقُرْآنِ فَهُوَ حَقٌّ فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ <sup>(٤)</sup>.

**العياشي:** قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ وَلَايَتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ قُطْبَ الْقُرْآنِ وَقُطْبَ جَمِيعِ الْكُتُبِ عَلَيْهَا يَسْتَدِيرُ مُحْكَمُ الْقُرْآنِ وَبِهَا يُوَهَّبُ الْكُتُبُ وَيَسْتَبِينُ الْإِيمَانُ وَقَدْ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَنْ يُقْتَدَى بِالْقُرْآنِ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَذَلِكَ حَيْثُ قَالَ فِي آخِرِ خُطْبَةٍ خَطَبَهَا إِنِّي تَارِكُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ الثَّقَلَ الْأَكْبَرُ وَالثَّقَلَ الْأَصْغَرَ فَمَا الْأَكْبَرُ فَكِتَابُ رَبِّي وَآمَّا الْأَصْغَرُ فَعِزَّتِي أَهْلُ بَيْتِي فَاحْفَظُونِي فِيهِمَا فَلَنْ تَضِلُّوا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا <sup>(٥)</sup>.

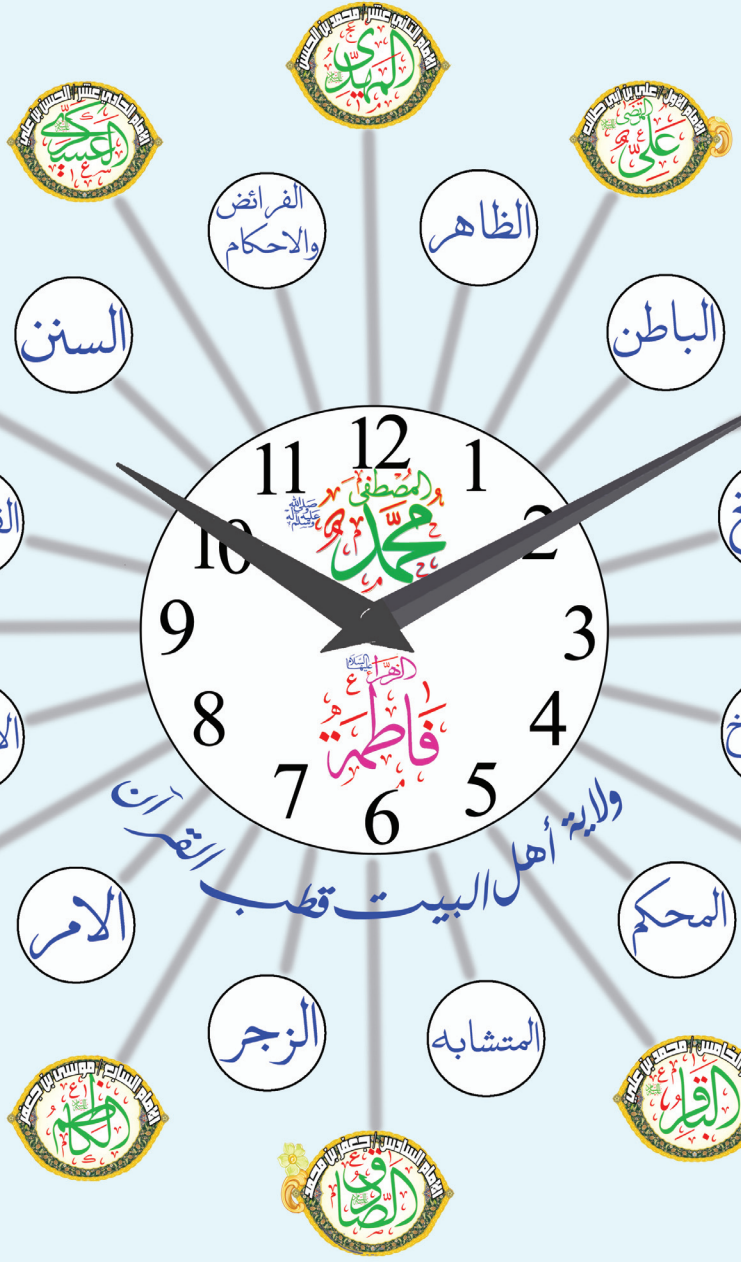


ان عدتهم عدة الشهور  
اثنا عشر شهراً.

قال الامام الصادق عليه السلام:  
الائمة اثنا عشر اولهم  
علي بن ابي طالب واخرهم  
القائم المهدي (ع).



ولاية أهل البيت قطب القرآن



وعدة العميون التي انفجرت  
لموسى اثنا عشر عيناً.

وعدة نقيباء بني اسرائيل  
اثنا عشر نقيباً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
خَلَقَ الْمَوَدَّعَاتِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
خَلَقَ الْمَوَدَّعَاتِ

# الفصل الاول

## معارف القرآن

# مصدر القرآن

﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَىٰ

الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ التوبة: ٣٣

عن الامام الكاظم عليه السلام: قال: يُظْهِرُهُ عَلَىٰ جَمِيعِ الْاَدْيَانِ عِنْدَ قِيَامِ الْقَائِمِ <sup>(٧)</sup>.



المرسل

الكافي: قال الامام الصادق عليه السلام: إنا لما أثبتنا أن لنا خالقا صانعا متعاليا عنا وعن جميع ما خلق وكان ذلك الصانع حكيما متعاليا لم يجز أن يشاهده خلقه ولا يلامسوه فيباشروهم ويباشروه ويحاجهم ويحاجوه ثبت أن له سفراء في خلقه يعبرون عنه إلى خلقه وعباده ويدلونهم على مصالحهم ومنافعهم وما به بقاؤهم وفي تركه فناؤهم - فثبت الأمور والناهون عن الحكيم العليم في خلقه والمعبون عنه جل وعز وهم الأنبياء عليهم السلام <sup>(٨)</sup>.

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ الانبياء: ١٠٧



الرسول

﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ

هَذَا الْقُرْآنُ لَأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ﴾ الانعام: ١٩



الرسالة

# معلمو القرآن

﴿الرَّحْمَنُ \* عَلَّمَ الْقُرْآنَ \* خَلَقَ  
الْإِنْسَانَ \* عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ الرحمن: ١-٤

المعلم الاول  
الله

تفسير القمي: قال الامام الرضا عليه السلام: الله علم محمداً القرآن، قلت خلق الانسان قال امير المؤمنين عليه السلام قلت علمه البيان قال: علمه تبيان كل شيء يحتاج الناس اليه<sup>(٩)</sup>.

﴿طه \* مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ  
لِتَشْقَى﴾ طه: ١-٢

المعلم الثاني  
رسول الله

﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي  
الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدَ رَبِّنَا﴾  
آل عمران: ٧

المعلم الثالث  
آل البيت

الكافي: قال الامام الصادق عليه السلام: نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تأويله<sup>(١٠)</sup>.

﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ  
الجمعة: ٢

الأمة



# وصية الرسول الاعظم

اني تارك فيكم الثقلين

أوجه الشبه بين  
الكتاب والعترة

كتاب الله و عترتي اهل بيتي

نهج البلاغة: قال عليه السلام: ذَلِكَ  
الْقُرْآنُ فَاسْتَنْطِقُوهُ وَ لَنْ يَنْطِقَ لَكُمْ  
ولكن أُخْبِرْكُمْ عَنْهُ إِنَّ فِيهِ عِلْمٌ مَا مَضَى  
وَعِلْمٌ مَا يَأْتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ  
وَحُكْمٌ مَا بَيْنَكُمْ <sup>(١٣)</sup>.

العترة تهدي  
الى القرآن

الكافي: قال الامام الصادق عليه السلام  
في قوله تعالى ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي  
لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ الاسراء: ٩ قال  
يهدي الى الامام <sup>(١٤)</sup>.

القرآن يهدي  
الى العترة

الكافي: قال الامام  
الصادق عليه السلام حلال محمد حلال  
الى يوم القيامة وحرامه حرام  
الى يوم القيامة <sup>(١٥)</sup>.

العترة  
المخالدة

تفسير العياشي: قال  
ابو جعفر عليه السلام: القرآن حي لا  
يموت <sup>(١٤)</sup>.

القرآن  
خالد

القرآن  
مبين

﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا  
لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى  
لِلْمُسْلِمِينَ﴾ النحل: ٨٩

العترة  
المبينة

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ  
مُّبِينٍ﴾ يس: ١٢  
امالي الصدوق: قال رسول الله ﷺ: انه  
الامام الذي احصى الله تبارك وتعالى  
فيه علم كل شيء<sup>(١٦)</sup>.

القرآن لا  
اختلف فيه

﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَ لَوْ  
كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ  
اِخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ النساء: ٨٢

العترة لا  
اختلف في  
كلامها

الكافي: قال الامام الصادق عليه السلام:  
حديثي حديث ابي وحديث ابي حديث  
جدي وحديث جدي حديث الحسين وحديث  
الحسين حديث الحسن وحديث الحسن حديث  
امير المؤمنين وحديث امير المؤمنين حديث  
رسول الله وحديث رسول الله قول الله  
عز وجل<sup>(١٧)</sup>.

القرآن  
شافع

الكافي: قال رسول الله ﷺ:  
فعليكم بالقرآن فإنه شافع  
مشفع<sup>(١٨)</sup>.

العترة  
شافعة

المحاسن: قال رسول الله ﷺ:  
من لقي الله وهو يودنا أهل البيت  
دخل الجنة بشفاعتنا<sup>(١٩)</sup>.



# اسماء القرآن

﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ  
وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ﴾ البقرة: ١٨٥

القرآن

﴿فَأْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا  
وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ التغابن: ٨

النور

﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى  
لِّلْمُتَّقِينَ﴾ البقرة: ٢

الكتاب



## الذکر

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ  
لِحَافِظُونَ﴾ الحجر: ٩

## كلام الله

﴿وَإِن أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ  
كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ ابْلِغْهُ مَا أَمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ﴾  
التوبة: ٦

## الفرقان

﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ  
لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾ الفرقان: ١

العياشي: عن عبد الله بن سنان: قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القرآن والفرقان، قال: القرآن جملة الكتاب

وأخبار ما يكون، والفرقان المحكم الذي يعمل به، وكل محكم فهو فرقان<sup>(١)</sup>.

# أصناف الآيات القرآنية

## التصنيف الثاني

تفسير القمي: عن ابي بصير قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان القرآن زاجر وأمر يأمر بالجنة ويزجر عن النار<sup>(٢١)</sup>.

زاجر  
وأمر

تفسير العياشي: عن حمران بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال ظهر القرآن الذين نزل فيهم، وبطنه الذين عملوا بمثل اعمالهم<sup>(٢٢)</sup>.

ظاهر  
وباطن

تفسير العياشي: عن ابي بصير قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان القرآن فيه محكم ومتشابه، فأما المحكم فتؤمن به ونعمل به وندين به، واما المتشابه فتؤمن به ولا نعمل به<sup>(٢٣)</sup>.

محكم  
ومتشابه

ناسخ  
ومنسوخ

تفسير العياشي: عن مسعدة بن صدقة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن  
الناسخ والمنسوخ - والمحكم والمتشابه قال: الناسخ الثابت المعمول به،  
والمنسوخ ما قد كان يعمل <sup>(٢٤)</sup>.

ثلاثة  
أصناف

الكافي: عن الاصبغ بن نباتة قال: سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول نزل  
القرآن اثلاثاً ثلاث فينا وفي عدونا، وثلاث سنن وامثال، وثلاث فرائض  
واحكام <sup>(٢٥)</sup>.

أربعة  
أصناف

الكافي: قال الامام الصادق عليه السلام: ان القرآن نزل اربعة ارباع: ربع حلال،  
وربع حرام، وربع سنن واحكام، وربع خبر ما كان قبلكم ونبأ ما يكون  
بعدكم وفصل ما بينكم <sup>(٢٦)</sup>.

سبعة  
اصناف

بحار الانوار: قال الامام الصادق عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام: انزل القرآن  
على سبعة اقسام كل منها شاف كاف وهي: امر وزجر وترغيب وترهيب  
وجدل ومثل وقصص <sup>(٢٧)</sup>.

# وصف المصحف

يحتوي على (١١٤) سورة

ويحتوي على (٦٠) حزب

ويحتوي على (٣٠) جزء

وعدد حروفه (٣٢٣٦٧١)

وعدد كلماته (٧٧٤٣٩)

ويحتوي على (٧٦) سورة مكية

والحزب يحتوي على (٤) ارباع

ويحتوي على (٢٨) سورة مدنية

ويحتوي على (٦٢٣٦) آية

اشهر الخطاطين عثمان طه

ويقرأ برواية حفص عن عاصم

نوع الخط النسخ

# صفات الله تعالى وصفات القرآن

عوالي اللثالي: قال الامام الصادق عليه السلام: [لقد تجلى الله لخلقه في كلامه ولكن لا يبصرون<sup>(٢٨)</sup>]

الله  
كريم

﴿ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ﴾ الانفطار: ٦

القرآن  
كريم

﴿ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴾ الواقعة: ٧٧

الله  
حكيم

﴿ وَ اللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ التوبة: ١١٠

القرآن  
حكيم

﴿ يس (١) وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴾  
يس: ١-٢

الله  
عزيز

﴿ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ  
الْحَكِيمِ ﴾ الجمعة: ١

القرآن  
عزيز

﴿ وَ إِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ ﴾ فصلت: ٤١

الله  
مجيد

﴿ وَ هُوَ الْغَفُورُ السَّودُودُ ﴾ (١٤) ذُو  
الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴾ البروج: ١٤-١٥

القرآن  
مجيد

﴿ ق وَ الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ﴾ ق: ١

الله  
مبين

﴿ وَ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ﴾  
النور: ٢٥

القرآن  
مبين

﴿ الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴾  
يوسف: ١

# عناصر خلود القرآن

## العنصر التعليمي

اي يجب ان يكون المعلم خالداً مع القرآن ، فكان رسول الله ﷺ المعلم وهو القيم على القرآن واوصي ان تكون العترة هي القيمة على القرآن كما ورد في حديث الثقلين(اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض<sup>(٢٩)</sup>) فكان عليّ قيماً على القرآن ومعلماً وحُجّة وترجماناً وناطقاً بالقرآن وهكذا اولاده المعصومون الى اخر الائمة وهو الامام المهدي فهو القيم على القرآن وهو الحجة . ولن يفترق القرآن عنه وهو القيم الى يوم القيامة اذ لا يصلح الكتاب بدون معلم ، هم مع القرآن والقرآن معهم .

## العنصر البشري

لانه يشمل جميع البشر دونما فرق بين جنس وآخر ، قال تعالى ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا  
وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ سبأ: ٢٨  
عيون اخبار الرضا: وقال الامام الرضا عليه السلام: انه لم يجعله لناس دون ناس<sup>(٣٠)</sup> .

## العنصر الزمني

يشمل جميع الازمنة الماضي والحاضر والمستقبل قال تعالى ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلْ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَ إِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ﴾ الانعام: ١٩

الكافي: الامام الصادق عليه السلام: كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم، وخبر ما بعدكم، وفصل ما بينكم ونحن نعلمه <sup>(٣١)</sup>.

## العنصر المكاني

ان دعوة القرآن عالمية تشمل جميع الامكنة لا شرقية ولا غربية

وقال تعالى ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾  
تفسير العياشي: قال الامام الصادق عليه السلام: إذا خرج القائم لم يبق مشرك بالله العظيم - ولا كافر إلا كره خروجه <sup>(٣٢)</sup>. لانه يدعو الى الحق واكثرهم للحق كارهون

## العنصر الموضوعي

ما من شيء الا وله اصل في كتاب الله قال تعالى ﴿مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾ .  
كل شيء مردود الى الكتاب والسنة.

المحاسن: عن الامام الصادق عليه السلام: ان الله عز وجل انزل في القرآن تبياناً لكل شيء حتى والله ما ترك شيئاً يحتاج اليه العبد، حتى والله ما يستطيع عبد ان يقول لو كان في القرآن هذا الا وقد انزله الله فيه <sup>(٣٣)</sup>.

# القرآن الكريم واللغة العربية

قال تعالى ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ \* عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ \* بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ الشعراء: ١٩٣ - ١٩٥ ، وقوله تعالى ﴿كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ فصلت: ٣ افتخر العرب بان القرآن نزل بلسان عربي على نبي عربي وهو خاتم الانبياء في دين هو خاتم الاديان والقرآن الكريم له فضل على لغة العرب اذ قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَضْلُ الْقُرْآنِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ كَفَضْلِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ<sup>(٣٤)</sup> . ومن فضله انه:

- ١ . حفظ اللغة العربية من الاندثار بل وفجر طاقات اللغة حتى اصل لعلوم اللغة العربية وفنونها مما جعلها حيوية خالدة .

- ٢ . حفظ لهجات العرب باستخدام ما هو الافصح عند قريش والقبائل الاخرى .

- ٣ . ان القرآن سخر معاني هذه اللهجات فنتج الاشتراك اللفظي والمعنوي مما جعل القرآن كثير الوجوه والمعاني ، فكلمة (بعلاً) بمعنى الزوج ، وعند اهل اليمن اسم لصنم . سامدون اي غافلون وعند اليمن الغناء .

- ٤ . جاء القرآن بأساليب العرب كالقصة فانه قد اشتهر لكل قبيلة قاصها وكان يقص الاساطير فجاء القرآن بالقصص الحق ، وكذلك اسلوب الامثال فكان لكل قبيلة امثالها فجاء القرآن باحسن الامثال ، وجاء بأسلوب الملاحن والالغاز ، حيث اشتهر عند العرب الملاحن والالغاز فجاء القرآن بأسلوب الاشارة والتعمية والتورية مثل الشجرة الطيبة والشجرة الخبيثة ، وقد كثر عند العرب المناظرة والمجادلة فجاء القرآن بأسلوب المجادلة والتي هي احسن ، واشتهر عند العرب حُسن النظم والشعر فجاء القرآن باحسن النظم واروع وزن وافضل سجع مما بهر العقول وشغل العلماء في استخراج جواهره .



# القرآن الكريم والنظام اللغوي العربي

علل الشرائع: الباقر ﷺ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى كِتَابًا وَلَا وَحِيًّا إِلَّا بِالْعَرَبِيَّةِ فَكَانَ يَقَعُ فِي مَسَامِعِ الْأَنْبِيَاءِ ﷺ بِالسِّنَةِ قَوْمِهِم

## النظام الدلالي

وهو العلم الذي يهتم بمعاني الكلمة المفردة او المركبة ويدخل فيه علم البلاغة والبيان والبديع والظاهر والباطن والنص الحقيقة والمجاز وهو يدخل تحت علم الدلالة بشكل عام والتفسير بشكل خاص.

## النظام الصوتي

وهو العلم الذي يهتم بمخارج الحروف مفردة ومجمعة في كلمة واحدة او كلمتين او اكثر فيحدث لاجل تقارب مخارج الحروف ادغام او اخفاء او اظهار وهو يدخل في علم احكام التلاوة.

## النظام النحوي

وهو العلم الذي يهتم بأواخر الكلمة من البناء والاعراب(من رفع ونصب وجر وجزم) وهو يدخل في علم اعراب القرآن الكريم، وعلم الرسم القرآني.

## النظام الصرفي

وهو العلم الذي يهتم بتصريف الكلمة من المصدر الى ازمنة الفعل الثلاث(الماضي، المضارع، الامر) كما ويهتم في اشتقاق الكلمة وجذرها وهو يدخل في علم القراءات وعلم الرسم القرآني.

## النظام الخطي

قال تعالى ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾  
فالقلم العربي وهو رسم الحروف بانواع الخط الكوفي والنسخ والديواني والرقع وغيرها هذا من حيث الشكل وكذلك من حيث قواعد الاملاء من رسم الالفات والهمزة وغيرها وكل ذلك يدخل في علم الرسم القرآني.

# فضائل القرآن

الكافي: قال رسول الله ﷺ: فعليكم بالقرآن فإنه شافع مشفع، وماحلٌ مصدق، من جعله أمامه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار، وهو الدليل يدل على خير سبيل، وهو كتابٌ فيه تفصيل وبيان وتحصيل. قال الامام علي عليه السلام: اعلموا ان هذا القرآن هو الناصح الذي لا يغش، والهادي الذي لا يضل، والمحدث الذي لا يكذب، وما جالس هذا القرآن احدٌ الى قام عنه بزيادةٍ او نقصان زيادة في هدى، ونقصان من عمى<sup>(٣٥)</sup>.

## فضل القرآن

عدة الداعي: قال الامام الصادق عليه السلام: قراءة القرآن افضل من الذكر، والذكر افضل من الصدقة، والصدقة افضل من الصيام والصيام جنة من النار<sup>(٣٦)</sup>.

## فضل قراءة القرآن

## فضل قراءة القرآن في البيت

الكافي: ان البيت الذي يقرأ فيه القرآن، ويذكر الله تعالى فيه، تكثر بركته، وتحضره الملائكة، وتهجره الشياطين، ويضيء لاهل السماء كما يضيء الكوكب الذي يضيء لاهل الارض، وان البيت الذي لا يقرأ فيه القرآن ولا يذكر الله تعالى فيه تقل بركته وتهجره الملائكة وتحضره الشياطين<sup>(٣٧)</sup>.

## فضل تعلم القرآن

الكافي: قال الصادق عليه السلام: ينبغي للمؤمن ان لا يموت حتى يتعلم القرآن او يكون في تعلمه<sup>(٣٨)</sup>.

## فضل الحال والمرتل

الكافي: سُئل رسول الله صلوات الله عليه وآله: اي الناس خير قال: الحال المرتحل اي الفاتح الخاتم، الذي يفتح القرآن ويختمه، فله عند الله دعوة مستجابة<sup>(٣٩)</sup>.

## فضل الصوت الحسن

الكافي: قال رسول الله صلوات الله عليه وآله: لكل شيء حلية، وحلية القرآن الصوت الحسن<sup>(٤٠)</sup>.

## فضل حامل القرآن

الفقيه: قال رسول الله ﷺ: اشرف امتي حملة القرآن، واصحاب الليل<sup>(٤١)</sup>.

## فضل الشاب في قراءة القرآن

الكافي: من قرأ القرآن وهو شاب مؤمن اختلط القرآن بلحمه ودمه وجعله الله مع السفارة الكرام البررة. وكان القرآن حجيلاً عنه يوم القيامة<sup>(٤٢)</sup>.

## فضل العمل بالقرآن

الكافي: قال امير المؤمنين في وصيته: الله في القرآن لا يسبقكم بالعمل به غيركم<sup>(٤٣)</sup>.

## فضل الشفاء بالقرآن

نهج البلاغة: قال امير المؤمنين عليه السلام: تلعموا القرآن فانه ربيع القلوب واستشفوا بنوره فانه شفاء الصدور واحسنوا تلاوته فانه احسن القصص<sup>(٤٤)</sup>.

## القرآن عهد الله

الكافي: قال الامام الصادق عليه السلام: القرآن عهد الله الى خلقه، فقد ينبغي للمرء المسلم ان ينظر في عهده وان يقرأ منه كل يوم خمسين آية<sup>(٤٥)</sup>.

## فضل قراءة التجار للقرآن

الكافي: قال الامام الصادق عليه السلام: ما يمنع التاجر منكم المشغول في سوقه اذا رجع الى منزله ان لا ينام حتى يقرأ سورة من القرآن فتكتب له مكان كل آية يقرأها عشر حسنات<sup>(٤٦)</sup>.

## الولاية قطب القرآن

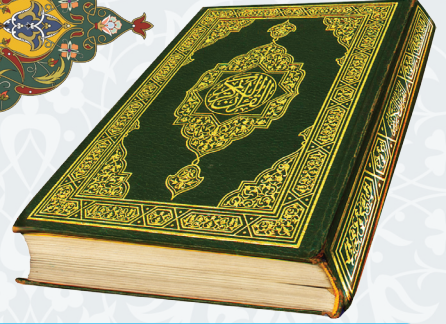
تفسير العياشي: قال الامام الصادق عليه السلام: ان الله جعل ولايتنا اهل البيت قطب القرآن، وقطب جميع الكتب، عليها يستدير محكم القرآن<sup>(٤٧)</sup>.

## درجات الجنة على قدر عدد آيات القرآن

امالي الصدوق: قال الامام الصادق عليه السلام: عليكم بتلاوة القرآن فان درجات الجنة على عدد آيات القرآن فاذا كان يوم القيامة يقال لقارئ القرآن اقرأ وارق، فكلما قرأ آية رقى درجة<sup>(٤٨)</sup>.



## طب القرآن



﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَ تَكْمٌ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ يونس (٥٧)  
﴿وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾ الاسراء (٨٢)  
﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْ لَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَعْجَمِيًّا وَعَرَبِيًّا قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ  
وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ يُنَادُونَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾ فصلت (٤٤)

فقه الامام الرضا: قال الامام الكاظم عليه السلام: في القرآن شفاء من كل داء، وقال داوود مرضاكم بالصدقة واستشفوا له بالقرآن فمن لم يشفه القرآن فلا شفاء له .

قال الامام الكاظم عليه السلام: انه قال اذا بدت بك علة تخوفت على نفسك منها فاقرا الانعام فانه لا ينالك من تلك العلة ما تكره <sup>(٤٩)</sup> .

تفسير الامام العسكري: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليكم بالقرآن فانه الشفاء النافع ، والدواء المبارك <sup>(٥٠)</sup> .  
امالي الطوسي: قال الامام الكاظم عليه السلام: من نالته علة فليقرأ في جيبه ام الكتاب سبع مرات فان سكنت والا فليقرأ سبعين مرة فانها تسكن <sup>(٥١)</sup> .

## أمثلة:

**للحمى:** مكارم الاخلاق: عن الامام الصادق عليه السلام: كتابة آية الكرسي في اناء وشربه <sup>(٥٢)</sup>.

**للصداع:** الدعوات: عن الامام الباقر عليه السلام: اذا اصابك صداع فضع يدك على هامتك وقل **﴿لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَابْتَغَوْا إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا﴾** الاسراء: ٤٢ **﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَىٰ الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا﴾** النساء: ٦١ <sup>(٥٣)</sup>.

**لوجع العين:** طب الائمة: عن امير المؤمنين عليه السلام: اذا اشتكى احدكم عينه فليقرأ عليها آية الكرسي <sup>(٥٤)</sup>.

**لوجع الاضراس:** طب الائمة: عن الباقر عليه السلام قَالَ: شَكَوْتُ إِلَيْهِ وَجَعَ أَضْرَاسِي وَ أَنَّهُ يُسْهَرُنِي اللَّيْلَ قَالَ فَقَالَ يَا أَبَا بَصِيرٍ إِذَا أَحْسَسْتَ بِذَلِكَ فَضَعْ يَدَكَ عَلَيْهِ وَ اقْرَأْ سُورَةَ الْحَمْدِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثُمَّ اقْرَأْ **﴿وَ تَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَ هِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾** فَإِنَّهُ يَسْكُنُ ثُمَّ لَا يَعُودُ <sup>(٥٥)</sup>.

**لوجع السرة:** طب الائمة: شكا رجلٌ إلى أبي عبد الله الصادق عليه السلام وَ جَعَتِ السَّرَّةُ فَقَالَ لَهُ اذْهَبْ فَضَعْ يَدَكَ عَلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي تَشْتَكِي وَ قُلْ **﴿وَ إِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾** ثَلَاثًا فَإِنَّكَ تُعَافَى بِإِذْنِ اللَّهِ <sup>(٥٦)</sup>.

**لوجع الظهر:** طب الائمة: عن الامام الباقر عليه السلام قَالَ: شَكَا رَجُلٌ مِنْ هَمْدَانَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ جَعَتِ الظَّهْرَ وَ أَنَّهُ يَسْهَرُ اللَّيْلَ فَقَالَ ضَعْ يَدَكَ عَلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي تَشْتَكِي مِنْهُ وَ اقْرَأْ ثَلَاثًا **﴿وَ مَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا وَ مَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَ مَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَ سَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ﴾** وَ اقْرَأْ سَبْعَ مَرَّاتٍ **﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾** إِلَى آخِرِهَا فَإِنَّكَ تُعَافَى مِنَ الْعِلَلِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى <sup>(٥٧)</sup>.

# علم خصائص القرآن

## الخصائص الدنيوية والآخروية<sup>(٥٨)</sup>

هناك خصائص دنيوية وآخروية للسور والآيات القرآنية تنفع المؤمن في دنياه وآخروته: لقضاء الحوائج ولزيادة الرزق ولتسهيل الأمور ولتزويج العازب ولطلب الولد وللدخول على السلطان ولدفع المكاره، وأما الآخروية كرفع عذاب القبر، والبشارة بالجنة ورؤية النبي ﷺ وللجواز على الصراط وغيرها كثير. فمنها:

**سورة الانعام:** فقه الامام الرضا عليه السلام باب الادوية الجامعة في القرآن: أرؤي عن العالم عليه السلام أنه قال إذا بدت بك علة تخوفت على نفسك منها فاقرا الأنعام فإنه لا ينالك من تلك العلة ما تكره.

**سورة النحل:** ونروي أنه من قرأ النحل في كل شهر كفي المقدر في الدنيا سبعين نوعاً من أنواع البلاء أهونه الجنون والجذام والبرص.



**سورة لقمان:** وَمَنْ قَرَأَ سُورَةَ لُقْمَانَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ ثَلَاثِينَ مَلَكًا يَحْفَظُونَهُ مِنْ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ حَتَّى يُصْبِحَ فَإِنْ قَرَأَهَا بِالنَّهَارِ لَمْ يَزَالُوا يَحْفَظُونَهُ حَتَّى يُمِيسِيَ .

**سورة يس:** وَمَنْ قَرَأَ سُورَةَ يَسَ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ أَوْ فِي نَهَارِهِ كَانَ مِنَ الْمُحْفُوظِينَ وَ الْمَرْزُوقِينَ حَتَّى يُمِيسِيَ أَوْ يُصْبِحَ وَمَنْ قَرَأَهَا فِي لَيْلَةٍ وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ أَلْفِي مَلَكٍ يَحْفَظُونَهُ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ وَمِنْ كُلِّ آفَةٍ فَإِنْ مَاتَ فِي يَوْمِهِ أَوْ لَيْلَتِهِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَ حَضَرَ غُسْلَهُ ثَلَاثُونَ أَلْفَ مَلَكٍ كُلُّهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَيُشِيعُونَهُ إِلَى قَبْرِهِ .

**سورة الصافات:** وَمَنْ قَرَأَ سُورَةَ الصَّافَّاتِ فِي كُلِّ يَوْمٍ جُمُعَةٍ لَمْ يَزَلْ مَحْفُوظًا مِنْ كُلِّ آفَةٍ مَدْفُوعًا عَنْهُ كُلُّ بَلِيَّةٍ فِي الدُّنْيَا مَرْزُوقًا بِأَوْسَعِ مَا يَكُونُ مِنَ الرِّزْقِ وَ لَمْ يُصِبْهُ فِي مَالِهِ وَ لَا فِي وَوَلَدِهِ وَ لَا فِي بَدَنِهِ سُوءٌ مِنْ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ وَمِنْ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَ إِنْ مَاتَ فِي يَوْمِهِ أَوْ لَيْلَتِهِ بَعَثَهُ اللَّهُ شَهِيدًا مِنْ قَبْرِهِ .

**سورة الزمر:** وَمَنْ قَرَأَ الزُّمَرَ أَعْطَاهُ اللَّهُ شَرَفَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ أَعَزَّهُ بِلَا مَالٍ وَ لَا عَشِيرَةٍ .

**سورة الطور:** وَمَنْ قَرَأَ الطُّورَ جَمَعَ اللَّهُ لَهُ خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ .

**سورة الواقعة:** وَمَنْ قَرَأَ الْوَاقِعَةَ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ لَمْ يَرِ فِي الدُّنْيَا بُؤْسًا وَ لَا فَقْرًا وَ لَا آفَةً مِنْ آفَاتِ الدُّنْيَا وَ هَذِهِ السُّورَةُ خَاصَّةٌ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَا يَشْرِكُهُ فِيهَا أَحَدٌ .

**سورة الحديد:** وَمَنْ قَرَأَ الْحَدِيدَ وَ الْمُجَادَلَةَ فِي صَلَاةٍ فَرِيضَةٍ وَ أَدْمَنَهَا لَمْ يَرِ فِي أَهْلِهِ وَ مَالِهِ وَ بَدَنِهِ سُوءًا وَ لَا

خِصَاصَةً .

**سورة الممتحنة:** وَمَنْ قَرَأَ الْمُتَمَتِّحَةَ فِي فَرَائِضِهِ وَنَوَافِلِهِ اِمْتَحَنَ اللهُ قَلْبَهُ لِلْإِيْمَانِ وَنَوَّرَ بَصَرَهُ وَلَمْ يُصِبهُ فَقْرٌ أَبَدًا وَلَا ضَرَرٌ فِي بَدَنِهِ وَلَا فِي وُلْدِهِ.

**سورة الجن:** وَمَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْجِنِّ لَمْ يُصِبهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا شَيْءٌ مِنْ أَعْيُنِ الْجِنِّ وَلَا نَفْسِهِمْ وَلَا سِحْرِهِمْ وَلَا كَيْدِهِمْ.

**سورة المزمل:** وَمَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْمُزْمَلِ فِي عِشَاءِ الْآخِرَةِ أَوْ فِي آخِرِ اللَّيْلِ كَانَ لَهُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ شَاهِدَيْنِ مَعَ السُّورَةِ وَأَحْيَاهُ اللهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَأَمَاتَهُ اللهُ مِيتَةً طَيِّبَةً.

**سورة النازعات:** وَمَنْ قَرَأَ النَّازِعَاتِ لَمْ يَمُتْ إِلَّا رِيَّانًا وَلَمْ يَبْعَثْهُ اللهُ إِلَّا رِيَّانًا وَلَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ إِلَّا رِيَّانًا.

**سورة القدر:** وَمَنْ قَرَأَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي فَرِيضَةٍ مِنَ الْفَرَائِضِ نَادَاهُ مُنَادٍ يَا عَبْدَ اللهِ قَدْ غُفِرَ لَكَ مَا مَضَى فَاسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ.

**سورة الزلزلة:** وَمَنْ قَرَأَ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا فِي نَوَافِلِهِ لَمْ يُصِبهُ زَلْزَلَةٌ أَبَدًا وَلَمْ يَمُتْ بِهَا وَلَا بِصَاعِقَةٍ وَلَا بَاقَةٍ مِنَ آفَاتِ الدُّنْيَا.

**سورة الهمزة:** وَمَنْ قَرَأَ وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ فِي فَرِيضَةٍ نَفَتْ عَنْهُ الْفَقْرَ وَجَلِبَتَ عَلَيْهِ الرِّزْقُ وَدَفَعَتْ عَنْهُ مِيتَةَ السُّوءِ إِنْ شَاءَ اللهُ.

## وفي كتاب منافع القرآن العظيم المنسوب الى الامام الصادق عليه السلام خصائص لجمع السور نذكر بعضها<sup>(٥٩)</sup>:

### سورة البقرة

١. عن الامام الصادق عليه السلام: من كتب سورة البقرة وعلقها عليه، زالت عنه الالوجاع كلها.
٢. عن الامام الصادق عليه السلام: وان عقلت على صغير، زالت عنه الالوجاع، وهان عليه الفطام، ولم يخف هواماً ولا جانا باذن الله تعالى.
٣. عن الامام الصادق عليه السلام: وان عقلت على المصروع، زال عنه الصرع باذن الله تعالى.

### سورة آل عمران

٤. عن الامام الصادق عليه السلام: من كتبها بزعفران شعر وعلقها على امرأة تريد الحمل حملت باذن الله تعالى.
٥. عن الامام الصادق عليه السلام: واذا عقلت على المعسر في عنقه، يسر الله عليه، ورزقه الله عز وجل.

### سورة براءة

٦. عن الامام الصادق عليه السلام: من كتبها وجعلها في سجادة او قلنسوة، امن من اللصوص من كل مكان، وان راموا التعرض له لم يقدروا عليه.
٧. عن الامام الصادق عليه السلام: وأمن من الحريق في منزله، ولم يخف النار، ولو احترقت النار المدينة بأسرها وأتت منزله، وقفت باذن الله تعالى ببركة القرآن.
٨. عن الامام الصادق عليه السلام: واذا كتبت في اثناء، وغسل به الحريق في البدن، سكن باذن الله تعالى.

### سورة ابراهيم

٩. عن الامام الصادق عليه السلام: من كتبها على خرقة بيضاء، وجعلها على عضد طفل صغير، أمن من البكاء والفرع والنزاع، وسهل عليه فطامه.

ومن اراد المزيد فليراجع كتاب منافع القرآن العظيم المنسوب الى الامام الصادق عليه السلام.

# القرآن معجزة خالدة



**المعجزة:** امر خارق للعادة، مقرون بالتحدي، سالم عن المعارضة<sup>(١٠)</sup>.

## نوع المعجزة

### المعجزة الفكرية

لما كانت هذه الشريعة باقية الى يوم القيامة لا بد لكل فرد من الامة ان يرى صدق الدعوة المحمدية ببصيرته وفكره فيكون القرآن شاهد الصدق وسند النبوة ولتكون الحجة ابلغ واعم لهذا كان القرآن الكريم المعجزة الفكرية الخالدة للاسلام.

### المعجزة الحسية

وهي التي تدرك بالحواس وكانت معجزات الانبياء كلها معاجز حسية كالطوفان وعصى موسى، واحياء الموتى لعيسى وكذلك شق القمر، وتسبيح الحصى بين يد الرسول... الخ.

# خصائص معجزة القرآن

١ . القرآن معجزة خالدة لان الله لم يجعل القرآن لزمان دون زمان فهو في كل زمان جديد وعند كل

قوم غض طري .

٢ . القرآن سند النبوة: فهو السند الشرعي

لصدق النبوة .

٣ . القرآن معجزة فكرية: فهو يدعو الى التفكير

والاعتبار والنظر .

٤ . في القرآن منظومة تشريعية تنظم علاقة العبد بربه وعلاقة العبد بأخيه الانسان .

٥ . معظم المعجزات موافقة لارقي فنون

العصر ففي زمن موسى اشتهر السحر ، وفي

زمن عيسى اشتهر الطب وفي زمن النبي محمد ﷺ اشتهرت

الفصاحة والبلاغة فكان القرآن بلسان عربي مبين .



# وجوه الاعجاز

## في قلبه أي معناه:

- ١ . القرآن يفسر بعضه بعضاً .
- ٢ . يخبر بالغائبات .
- ٣ . بيان بعض الاسرار العلمية .
- ٤ . فيه منظومة كونية ومنظومة تشريعية .
- ٥ . فيه حقائق علمية مما يدل على الاعجاز العلمي في القرآن .
- ٦ . في القرآن ظهر الى سبعين ظهراً ، وبطن الى سبعين بطن مما يعجز اي نص ان يجاريه .

## في قلبه أي الفاظه:

وجه الاعجاز في نظمه وتأليفه وفصاحته واعتدال مفرداته تركيباً ووزناً وهذا ما اكده خبراء اللغة وعلماء العربية ، وقد تحدى القرآن فصحاء العرب وبلغاءهم ان يأتوا بمثل هذا القرآن فعجزوا ، ثم قلل مادة التحدي الى عشر سور فعجزوا ، ثم قلل مادة التحدي الى سورة واحدة فعجزوا ، ثم اكده القرآن عجزهم فقال: ﴿قُلْ لِّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً﴾ الإسراء: ٨٨ .

# الاعجاز العلمي في القرآن

## امواج البحر العميقا:

قال تعالى ﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ﴾ النور: ٤٠

البحر اللجى هو البحر العميق فالآية تتحدث عن موج تحت البحر وموج فوق البحر، ويفكر العلماء الاستفادة من هذه الامواج لانتاج الطاقة الكهربائية.

## هشاشة العظام:

هناك علاقة طردية بين كبر السن وهشاشة العظام

اذ قال تعالى على لسان زكرياء عليه السلام: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ مريم: ٤

فقد ثبت العلم كلما تقدم الانسان في العمر يقل انتاج الكولاجين وهرمون الاستروجين في الرجال

والنساء وفيتامين D.

وهناك الكثير من الآيات العلمية في القرآن الكريم

# حرمة القرآن

البحار: قال الامام الصادق عليه السلام: [القرآن افضل كل شيء دون الله، فمن وقر القرآن فقد وقر الله، ومن لم يوقر القرآن فقد استخف بحرمة الله، وحرمة القرآن على الله كحرمة الوالد على ولده] <sup>(٦١)</sup>.

ولأجل زيادة الحرمة للقرآن ورد في الشرع اموراً يجب الالتزام بها:

١. تحريم مس كتابة القرآن على المحدث بالحدث الاكبر كالجنابة والحيض والنفاس، وكذلك بالحدث الاصغر كالبول والغائط والريح والنوم.
٢. كراهة مس ما بين السطور والهامش اذا لم يكن طاهراً.
٣. حرمة قراءة العزائم الاربعة للمحدث بالحدث الاكبر.
٤. كراهة قراءة ما زاد على سبع آيات للجنب والحائض.
٥. وجوب ازالة النجاسة عن ورق المصحف وخطه بل عن جلده (غلافه).
٦. يحرم كتابة القرآن بالمركب النجس (الدم).
٧. لا يجوز اعطاء القرآن بيد الكافر.
٨. يحرم بيع المصحف الشريف على الكافر على الاحوط الا اذا كان لارشاده.
٩. يحرم اخذ المصحف لارض العدو.
١٠. يحرم هجر القرآن.



الخصال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةٌ يَشْكُونَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْمُصْحَفُ وَالْمَسْجِدُ وَالْعِترَةُ  
يَقُولُ الْمُصْحَفُ يَا رَبِّ حَرِّقُونِي وَمَزَّقُونِي، وَيَقُولُ الْمَسْجِدُ يَا رَبِّ عَطِّلُونِي وَضَيِّعُونِي، وَتَقُولُ الْعِترَةُ يَا رَبِّ  
قَتَلُونَا وَطَرَدُونَا وَشَرَّدُونَا، فَأَجِثُوا لِلرُّكْبَتَيْنِ لِلْخُصُومَةِ فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ لِي أَنَا أَوْلَى بِذَلِكَ (٦٢).

جامع الاخبار: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الْقُرْآنُ أَفْضَلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ دُونَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَمَنْ وَقَرَ الْقُرْآنَ فَقَدْ وَقَرَ اللَّهَ  
وَمَنْ لَمْ يُوقِرِ الْقُرْآنَ فَقَدْ اسْتَخَفَّ بِحُرْمَةِ اللَّهِ، وَحُرْمَةِ الْقُرْآنِ عَلَى اللَّهِ كَحُرْمَةِ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ (٦٣).

امالي الصدوق: قال الامام الصادق عليه السلام: أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حُرْمَاتٍ ثَلَاثٍ لَيْسَ مِثْلُهُنَّ شَيْءٌ: كِتَابُهُ وَهُوَ  
حِكْمَتُهُ وَنُورُهُ، وَبَيْتُهُ الَّذِي جَعَلَهُ قِبْلَةً لِلنَّاسِ لَا يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ تَوَجُّهًا إِلَى غَيْرِهِ، وَعِترَةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ (٦٤).

الكافي: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَرَأَى أَنَّ رَجُلًا أُعْطِيَ أَفْضَلَ مِمَّا أُعْطِيَ فَقَدْ صَغَّرَ عَظِيمًا وَ  
عَظَّمَ صَغِيرًا (٦٥).

تهذيب الاحكام: عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْمُصْحَفُ لَا تَمَسُّهُ عَلَى غَيْرِ طَهْرٍ وَلَا جُنْبًا وَلَا تَمَسَّ خَيْطُهُ وَلَا  
تَعَلَّقُهُ— إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ (٦٦).

دعائم الاسلام: عن امير المؤمنين عليه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ مَخَافَةَ أَنْ يَنَالَهُ  
الْمُشْرِكُونَ (٦٧).

وسائل الشيعة: قال الامام علي عليه السلام لَا يَقْرَأُ الْعَبْدُ الْقُرْآنَ إِذَا كَانَ عَلَى غَيْرِ طَهْوَرٍ حَتَّى يَتَطَهَّرَ (٦٨).

# قراءة القرآن



## القراءة الصحيحة

**الترتيل:** ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ المزمّل: ٤

الكافي: قال الامام عليّ عليه السلام: بينه تبياناً ولا تهذه هذي الشعر<sup>(٧٣)</sup>.

**التدبر:** ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ محمد: ٢٤. والتدبر: هو النظر في ادبار الامور وتاملها وهو ان ينظر في عواقب الامور.

**التجاوب:** وهو ان يجيب القرآن عندما يخاطبه فقد روي في تهذيب الاحكام: عن الامام الصادق عليه السلام:  
يَنْبَغِي لِلْعَبْدِ إِذَا صَلَّى أَنْ يُرْتَّلَ فِي قِرَاءَتِهِ فَإِذَا مَرَّ  
بآيَةٍ فِيهَا ذِكْرُ الْجَنَّةِ وَذِكْرُ النَّارِ سَأَلَ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَ  
تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ وَإِذَا مَرَّ بِـ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾ وَ  
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ يَقُولُ لَبَّيْكَ رَبَّنَا<sup>(٧٣)</sup>.

## مقدمات القراءة

**الطهارة:** ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ الواقعة: ٧٩

الخصال: وقال امير المؤمنين عليه السلام: لا يقرأ العبد القرآن اذا كان على غير طهور<sup>(٧٩)</sup>.

**السواك:** المحاسن: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نظفوا طريق القرآن قيل يا رسول الله وما طريق القرآن؟ قال: افواهكم، قيل بماذا؟ قال: بالسواك<sup>(٧٠)</sup>.

**الدعاء:** الاختصاص: اللهم اني نشرت عهدك وكتابتك اللهم فاجعل نظري فيه عبادة، وقراءتي فيه فكراً وفكري فيه اعتباراً واجعلني ممن يتعظ ببيان مواضعك فيه<sup>(٧١)</sup>.

**استقبال القبلة:** يستحب استقبال القبلة في كل امر عبادي .

**الاستعادة:** الكافي: عن الصادق عليه السلام: فاذا قرأت القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم قلت كيف نقول قال: استعيذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، ان الرجيم اخبث الخبائث <sup>(٧٤)</sup> .

**البسملة:** هي واجبة في بداية كل سورة ما عدا برءة ومستحبة في القراءة عند الابتداء في اجزاء السورة. وفي كتاب الدعوات: قال الامام الصادق عليه السلام: اغلقوا ابواب المعصية بالاستعادة وافتحوا ابواب الطاعة بالبسملة <sup>(٧٥)</sup> .

البحار: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كل امر ذي بال لم يذكر فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو ابتر <sup>(٧٦)</sup> .

**معرفة احكام التلاوة:** وهي <sup>(٧٧)</sup> :

- ١ . احكام الميم الساكنة:
- ٢ . معرفة مخارج الحروف وصفاتها.
- ٣ . احكام النون الساكنة والتنوين .
- ٤ . احكام اللام والراء في التفخيم والترقيق .
- ٥ . احكام المدود .
- ٦ . احكام الوقف والابتداء .

**الصوت الحسن:** الكافي: رسول الله صلى الله عليه وآله: لكل شيء حلية وحلية القرآن الصوت الحسن <sup>(٧٨)</sup> .

**قراءة القرآن بالحزن:** الكافي: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ، قَالَ: «إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ بِالْحُزْنِ ، فَاقْرَأُوهُ بِالْحُزْنِ» <sup>(٧٩)</sup> .

**التخصيص:** وهي ان يطبق القارئ الايات القرآنية على نفسه مستشعراً لكل امر ونهي فقد ورد في تفسير فرات الكوفي: عن الامام الباقر عليه السلام إِنَّ الْقُرْآنَ يَجْرِي مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ وَآخِرُهُ إِلَى أَوَّلِهِ مَا قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ فَلِكُلِّ قَوْمٍ آيَةٌ يَتْلُونَهَا [هُمَ مِنْهَا فِي خَيْرٍ أَوْ شَرٍ] كل اية انتم منها في خير او شر <sup>(٨٠)</sup> .

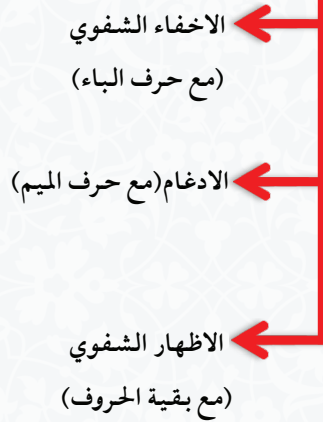
**الدراسة:** عن امير المؤمنين عليه السلام في قول الله تعالى ﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ ﴾ قال حقاً على من يقرأ القرآن ان يكون فقيهاً <sup>(٨١)</sup> والفقاهة لا تكون إلا بالدراسة وسمي ادريس ادريساً لكثرة دراسته الكتب الالهية .

# أحكام

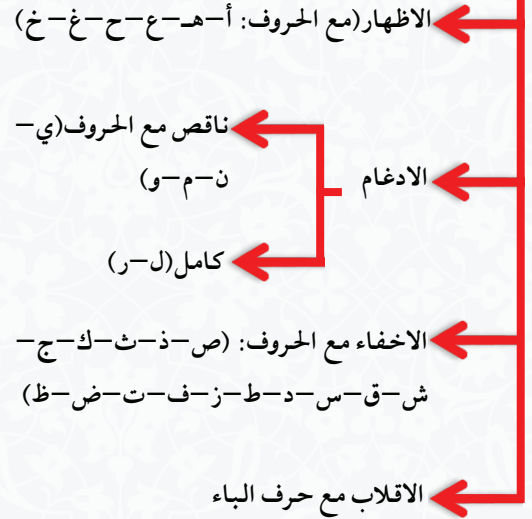
## أحكام اللام في لفظ الجلالة



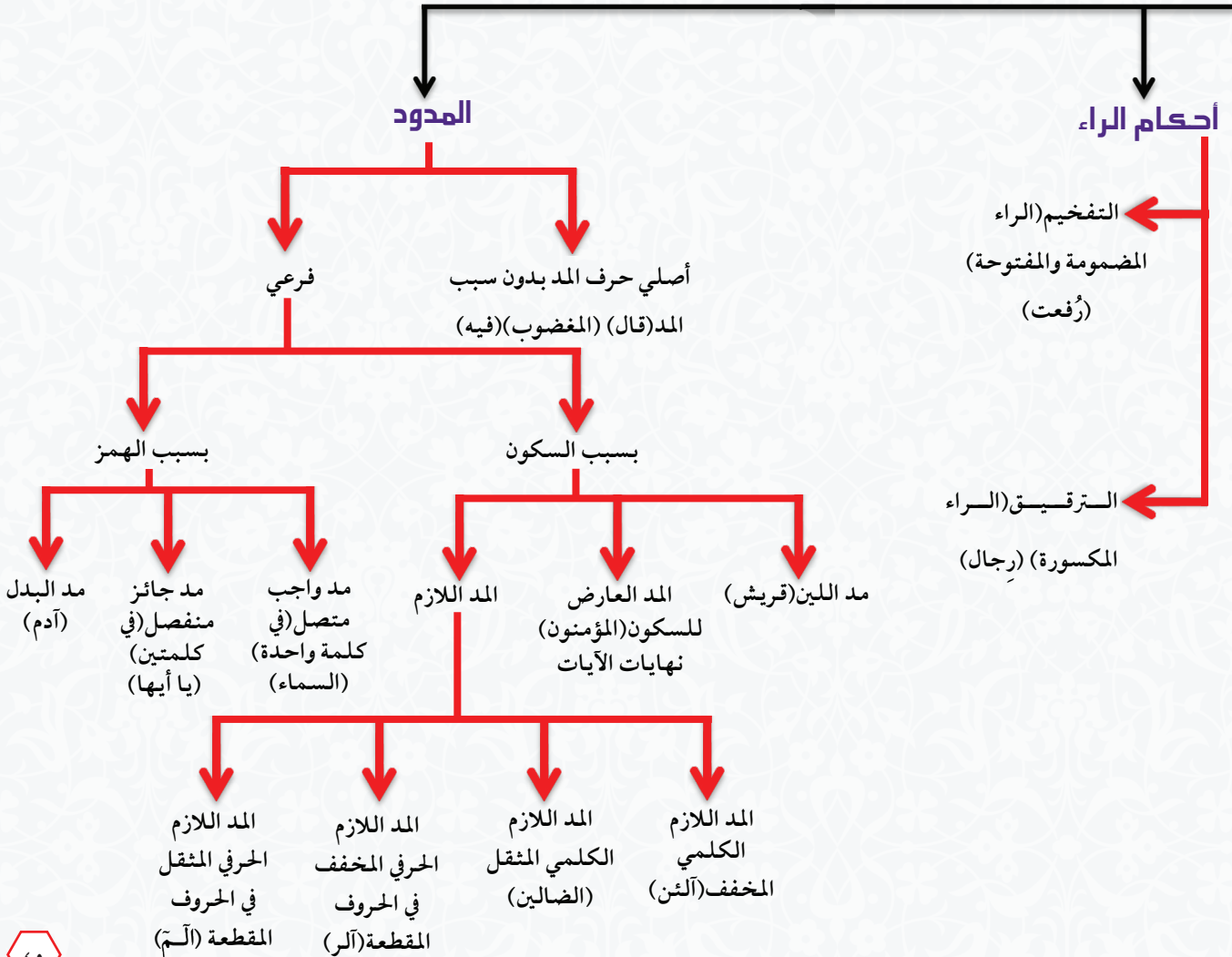
## أحكام الميم الساكنة

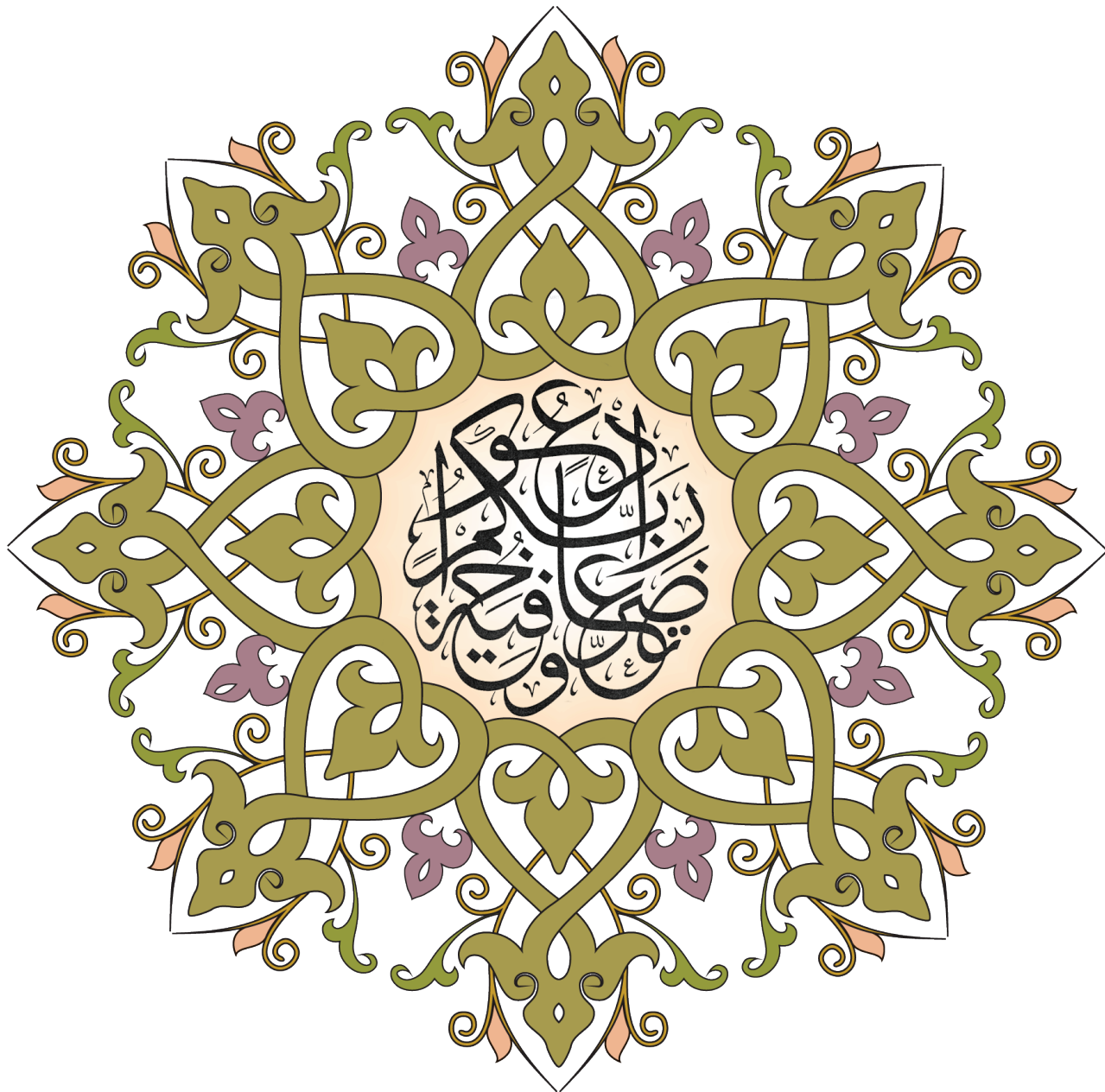


## أحكام النون الساكنة والتنوين



# سام التلاوة





# الفصل الثاني

## تاريخ القرآن

# الوحي الإلهي

## الوحي

﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ الشورى: ٥١

## انواع الوحي المحمدي



﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾ المزمل: ٥

الوحي المباشر (اللقاء)



وهو ملك اعظم من جبرئيل مع الانبياء والائمة واحداً واحداً يسددهم، قال تعالى: ﴿قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾ النحل: ١٠٢

روح  
القدس



الوحي الملائكي  
جبرئيل

﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَ النَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا﴾ النساء: ١٦٣



الوحي  
المنامي

قال تعالى: ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُوسِكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ الفتح: ٢٧

## كيفية لقاء النبي ﷺ بجبرائيل عليه السلام

١. الاستأذان: الكافي: قال الصادق عليه السلام: ان جبرائيل كان يجيء فيستأذن على رسول الله ﷺ فان كان على حال لا ينبغي له ان يأذن له قام في مكانه حتى يخرج وان اذن له دخل عليه (٨٢).
٢. يجلس جلسة العبد: في علل الشرائع: قال الصادق عليه السلام: كان جبرائيل عليه السلام اذا اتى النبي ﷺ قعد بين يديه قعدة العبد وكان لا يدخل حتى يستأذنه (٨٣).
٣. العياشي: يأتيه بصورة الادمين: ان جبرائيل كان يتمثل بصورة دحية الكلبي وكان حسن الوجه (٨٤).
٤. تفسير البرهان: يأتيه بصورته الحقيقية وله ٦٠٠ جناح، والشمس بين عينيه، شعره الزعفران (٨٥):  
﴿وَلَقَدْ رَأَهُ نَزْلَةً أُخْرَى (١٢) عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى﴾ النجم: ١٢-١٣.

واما عندما يأخذ الرسول الثقل والاعماء فذلك عندما يكلمه الله مباشرة بدون واسطة.

# تنزلات القرآن

ن



القلم

التنزل الاول  
من السماء  
السابعة  
الى اللوح  
المحفوظ



اللوحة  
المحفوظ

﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ القلم: ١  
معاني الاخبار: قال الامام الصادق عليه السلام:  
ن ملك يؤدي الى القلم وهو ملك.  
وعاء العلم

معاني الاخبار: قال الامام الصادق عليه السلام: القلم وهو  
ملك يؤدي الى اللوح المحفوظ وهو ملك.

وَالْقَلَمِ مَا يَسْطُرُونَ



قال الامام الصادق عليه السلام:  
اللوحة المحفوظ وهو ملك  
يؤدي الى اسرافيل.

التنزل الثاني

من اللوح اسرافيل عليه السلام

المحفوظ

الى السماء

الرابعة ميكائيل عليه السلام



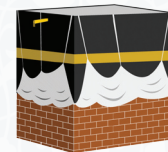
التنزل الثالث

من السماء

الرابعة الى

النبي محمد

جبرائيل (الروح الامين) عليه السلام



معاني الاخبار: فنون ملك يُؤدّي إلى القلم وهو ملكٌ و هو ملكٌ و اللوح و اللوح يُؤدّي

إلى إسرافيل و إسرافيل يُؤدّي إلى ميكائيل، و ميكائيل يُؤدّي إلى جبرئيل، و جبرئيل يُؤدّي إلى الأنبياء

و الرسل (عليه السلام) .

# أنواع نزول القرآن

النزول الدفعي

في شهر رمضان

ن

القلم

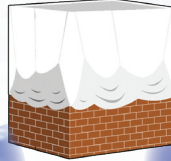
اللوح

﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ القلم: ١

﴿فِي لَوْحٍ مَّخْفُوظٍ﴾ البروج: ٢٢

قال الامام الصادق عليه السلام: نزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان الى البيت المعمور، ثم نزل في طول ثلاث وعشرين سنة<sup>(٨٧)</sup>.

البيت المعمور في السماء الرابعة



جبرائيل

النزول التدريجي

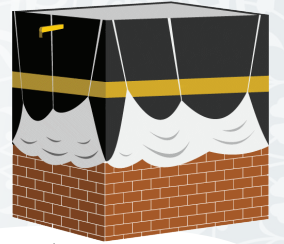
السور المدنية

السور المكية

خلال ثلاث وعشرين سنة



١٠ سنوات بقاء النبي في المدينة



١٣ سنة بقاء النبي في مكة

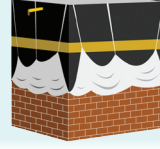
# النزول التدريجي

## خصائص النزول المدني



١. ما نزل بعد الهجرة.
٢. السورة المدنية اطول.
٣. نزلت فيها كل الفرائض من الطهارة والصلاة والصوم والزكاة والخمس والجهاد والحج والولاية.
٤. اكثر آياتها تصدر بـ(يا ايها الذين آمنوا).
٥. مجادلة المنافقين واهل الكتاب من اليهود والنصارى.

## خصائص النزول المكي



١. ما نزل قبل الهجرة.
٢. قصر السورة.
٣. اهتمت بأصول العقيدة من التوحيد والنبوة والمعاد.
٤. اكثر آياتها تصدر بـ(يا ايها الناس).
٥. مجادلة الكفار والمشركين.

## فوائد معرفة المكي والمدني

١. يعين على معرفة الناسخ والمنسوخ فالاحق ينسخ السابق.
٢. يعين على معرفة التدرج في الاحكام حيث لم يكلف في البيئة المكية الا الايمان بالتوحيد والنبوة والمعاد بينما في البيئة المدنية جاء التكليف في الفرائض من الطهارة والصلاة والصوم والزكاة والجهاد والولاية .
٣. يعين على فهم الآية من خلال سبب نزولها وبيئة نزولها. وكان العالم بكل انواع النزول الامام علي عليه السلام

الخصائص: الامام علي عليه السلام: وَمَا مِنْ آيَةٍ نَزَلَتْ فِي بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ أَوْ فِي سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ إِلَّا وَقَدْ عَرَفْتُ حِينَ نَزَلَتْ فِيمَ أَنْزَلْتُ<sup>(٨٨)</sup>.



## نظام الإقراء

عند رسول الله ﷺ

### الدليل:

مصطلح القراءة: عند الرسول والائمة عليهم السلام: كان يعني تعلم اللفظ والمعنى .

١ . اقراء الله عز وجل للنبي محمد صلى الله عليه وسلم قال تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ\* فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ\* ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ القيامة: ١٧-١٩ فذكرت الآية مصطلح (القراءة والبيان) فالقراءة تعلم اللفظ ، والبيان تعلم المعنى .

٢ . قال تعالى ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ المزمل: ٤ قال امير المؤمنين عليه السلام (اي بينه تبياناً ، فلا تهذه هذي الشعر ، ولا تنثره نثر الرمل ، ولكن افزعوا به قلوبكم القاسية) . فمن معاني الترتيل البيان اي التفسير .

٣ . نظام قراءة العشر آيات ، الآتي الذكر .

### كيفية الإقراء:

١ . نظام الاقراء في مكة: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الرجل والرجلين اذا اسلما عند رجل به قوة فيكونان معه ويصيبان من طعامه وكان القوم يجلسون ويقرؤون القرآن في صحيفة معهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم والامام علي عليه السلام وعبد الله بن مسعود وغيرهم يقرؤون القرآن على الملاء من قريش وعلى الحجيج في بيت الله الحرام .

﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَ يُزَكِّيهِمْ وَ يُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ أَنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ الجمعة : ٢

٢. نظام سفراء الاقراء: عندما دخلت القبائل في الاسلام بعث رسول الله ﷺ الى كل قبيلة قارئاً وكان اول من

بعثه النبي ﷺ مصعب بن عمير الهاشمي مع اصحاب بيعة العقبة الاولى الى يثرب .

٣. نظام الاقراء لأهل الصفة وهم الفقراء ممن لا مأوى لهم: وكان في مسجد الرسول ﷺ صُفَّة لايواء الفقراء من

المسلمين وكان عبادة بن الصامت يعلم اهل الصُفَّة القرآن. ولا زالت دكة أهل الصُفَّة في مسجد رسول الله ﷺ

٤. نظام الاقراء الجماعي للوفود: جاء وفد قبيلة عبد قيس الى المدينة فأوكل رسول الله ﷺ بكل رجل رجلاً من

اهل المدينة يعلمه القرآن والصلاة فمكثوا جمعة كادوا أن يفقهوا، ثم بقوا الى جمعة أخرى ففقهوا .

٥. نظام المفاضلة بين القراء: كان رسول الله ﷺ يقول: القرآن مقدم، فمن كان اكثر قراءة للقرآن كان اميراً

على الجيش ولذا فان الامام علي عليه السلام كان قائداً، وكذلك عند دفن الشهداء كان يُقدم الاقراء. اي العالم بلفظ

القرآن ومعناه .

٦. نظام قراءة عشر آيات: عن عبد الرحمن السلمي قال: حدثنا من كان يُقرئنا من اصحابه انهم كانوا

يأخذون من رسول الله ﷺ عشر ايات فلا يأخذون في العشر الأخر حتى يعلموا ما في هذه من العلم والعمل .

# القراءات

سبب اختلاف القراءات: ان المصاحف العثمانية التي وزعت على الامصار بعد ان استنسخت من المصحف الام الذي كُتب في خلافة عثمان اتخذ طابع الرسمية. فبعثوا مع كل مصحف قارئاً إلا انه كان خالياً من النقط، والتشكيل، وفيه اختلاف بالرسم القرآني في الالف وكذلك تعدد القراء حيث نشر كل صحابي قراءته ادى ذلك الى الاختلاف. واستمر ذلك الى القرن الثالث الهجري حيث كثرت القراءات واجتهد القراء وظهرت قراءات شاذة، لذا وضعوا شروطاً للقراءة الصحيحة .



## شروط القراءة الصحيحة:

١. صحة سند القراءة.
٢. موافقة رسم المصاحف العثمانية ولو إجمالاً.
٣. موافقة العربية ولو بوجهٍ.



## حصر العلماء اختلاف القراءات بسبعة أوجه :

- ١ . الاختلاف في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث والمبالغة: (فنادته الملائكة) (فناداه الملائكة) (بكل ساحر عليم) (بكل ساحر عليم).
- ٢ . اختلاف في تصريف الافعال من الماضي او امر او مضارع: (ربنا باعد بين اسفارنا) (ربنا باعد بين اسفارنا).
- ٣ . وجوه البناء والاعراب: من الرفع والنصب والجر: (وامسحو برؤسكم وارجلكم) (وارجلكم).
- ٤ . الزيادة والنقصان حرف او حرفين: (تجري من تحتها الانهار) (تجري تحتها الانهار) بزيادة: من .
- ٥ . التقديم والتأخير: (وجاءت سكرة الحق بالموت) (وجاءت سكرة الموت بالحق).
- ٦ . القلب والابدال: (كيف ننشرها) (كيف ننشزها).
- ٧ . اختلاف اللغات من فتح وامالة وترقيق وتفخيم وتحقيق وتسهيل وادغام و اظهار .

# تدوين القرآن

**كاتب الوحي الوحيد:** هو الامام علي بن ابي طالب عليه السلام. وهو اول من كتب النص الالهي من فم رسول الله صلى الله عليه وآله. اذ نزل القرآن من خالق العصمة على رُسل من الملائكة معصومين على رسول معصوم وهو رسول الله صلى الله عليه وآله. فلا بد ان يدون بيد معصومة وهي يد امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وبأقي الصحابه نساخ للقرآن. ان امير المؤمنين عليه السلام دون القرآن الكريم، والصحيفة الجامعة التي فيها الحلال والحرام من فم النبي صلى الله عليه وآله.

**الاحتجاج:** الامام علي عليه السلام: **إِنَّ كُلَّ آيَةٍ أَنْزَلَهَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَيَّ مُحَمَّدٍ عِنْدِي بِإِمْلَاءِ رَسُولِ اللَّهِ وَخَطُّ يَدِي وَتَأْوِيلَ كُلِّ آيَةٍ أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَكُلِّ حَرَامٍ وَحَلَالٍ أَوْ حَدٍّ أَوْ حُكْمٍ أَوْ شَيْءٍ مَحْتَأَجٍّ إِلَيْهِ الْأُمَّةُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَكْتُوبٌ بِإِمْلَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَخَطُّ يَدِي حَتَّى أَرَشُ الْخَدَشَ <sup>(٨٩)</sup>.**

**الكافي:** ما نزلت آية على رسول الله صلى الله عليه وآله آية من القرآن إلا أقرأنيها وأملأها علي فأكتبتها بخطي و علمني تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها، وخاصها وعامها ودعا الله أن يعطيني فهمها وحفظها، فما نسيت آية من كتاب الله ولا علماً إملاه علي فكتبته منذ دعا الله لي بما دعا وما ترك شيئاً علمه الله من حلال ولا حرام ولا أمر ولا نهى كان أو لا يكون من طاعة أو معصية إلا علمنيه وحفظته فلم أنس حرفاً واحداً، ثم وضع يده على صدري ودعا الله أن يملأ قلبي علماً وفهماً وحكماً ونوراً فقلت يا نبي الله بأبي أنت وامي منذ دعوت الله لي بما دعوت لم أنس شيئاً ولم يفتني شيء لم أكتبه أفنتخوف علي النسيان فيما بعد فقال لست أتخوف عليك النسيان والجهل <sup>(٩٠)</sup>.

**وفي غرر الاخبار:** عن الامام ابي الحسن عليه السلام في قوله تعالى ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ قال: ن رسول الله صلى الله عليه وآله والقلم: امير المؤمنين عليه السلام <sup>(٩١)</sup>. أي ان رسول الله صلى الله عليه وآله هو المملي وعلي عليه السلام الكاتب .

ملاحظة مهمة:

التدوين حصل في حياة رسول الله ﷺ وعلى يد علي بن ابي طالب عليه السلام، والجمع حصل بعد وفاة رسول الله وبوصية منه وعلى يد وصيه وكان به عالماً.

الله جل جلاله



ن



القلم



اللوح



اسرافيل



ميكائيل



جبرائيل



محمد رسول الله ﷺ



كاتب الوحي (علي بن ابي طالب) فقط



نُساخ القرآن



وباقى الصحابة

عبد الله بن عباس

أبي بن كعب

عبد الله ابن مسعود



# جمع القرآن

## جمع القرآن حصل بعد وفاة رسول الله بأمر منه وعلى يد علي بن ابي طالب

**تفسير القمي:** عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَلِيِّ: يَا عَلِيُّ الْقُرْآنَ خَلْفَ فِرَاشِي فِي الصُّحُفِ - وَ الْحَرِيرِ وَالْقُرَاطِيسِ فَخُذْهُ وَ اجْمَعْهُ - ثم التفت الى اصحابه وقال - وَلَا تُضَيِّعُوهُ كَمَا ضَيَّعَتِ الْيَهُودُ التَّوْرَةَ فَانْطَلَقَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَمَعَهُ فِي ثَوْبٍ أَصْفَرَ - ثُمَّ خَتَمَ عَلَيْهِ فِي بَيْتِهِ وَقَالَ: لَا أَرْتَدِي حَتَّى أَجْمَعَهُ - فَإِنَّهُ كَانَ الرَّجُلُ لِيَأْتِيَهُ فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ بِغَيْرِ رِدَاءٍ حَتَّى جَمَعَهُ، قَالَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: لَوْ أَنَّ النَّاسَ قَرَأُوا الْقُرْآنَ كَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مَا اخْتَلَفَ اثْنَانِ (٩٢).

**بصائر الدرجات:** عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ يَقُولُ إِنَّهُ جَمَعَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ كَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَّا كَذَّابٌ وَمَا جَمَعَهُ وَمَا حَفِظَهُ كَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَالْأَئِمَّةُ مِنْ بَعْدِهِ (٩٣).

ان مسألة جمع القرآن مسألة شائكة وفيها اراء مختلفة فملخص الاقوال فيها هو ان الجمع كان بعد النبي بأمر منه ﷺ الى علي عليه السلام فجمعه كما اوصاه بالخلافة والامامة فجمعه على تنزيله وتأويله الا ان الخلافة رفضت ذلك الجمع ففكروا بجمع القرآن من دون تفسير وتأويل وبدأوا بهذا المشروع من خلافة الاول الى عثمان ثم عندما جاءت خلافة امير المؤمنين اقر هذا الجمع لانه قرآن كله . واما التفسير والتأويل فانه قد خرج على يد الائمة الاطهار(عليهم السلام). واليكم النص الكامل عن ابي ذر الغفاري فهو شاهد عيان على تلك الحقبة من الزمن . حيث يروي لنا مصادرة الجمع العلوي للقرآن .

**الاحتجاج:** أَبِي ذَرِّ الْغِفَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا تُوْفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقُرْآنَ وَجَاءَ بِهِ إِلَى الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ وَ عَرَضَهُ عَلَيْهِمْ لَمَّا قَدْ أَوْصَاهُ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا فَتَحَهُ أَبُو بَكْرٍ خَرَجَ فِي أَوَّلِ صَفْحَةٍ فَتَحَهَا فَضَائِحُ الْقَوْمِ فَوَثَبَ عُمَرُ وَقَالَ يَا عَلِيُّ ارْزُدْهُ فَلَا حَاجَةَ لَنَا فِيهِ فَأَخَذَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنْصَرَفَ ثُمَّ أَحْضَرُوا زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ وَ كَانَ قَارِئًا لِلْقُرْآنِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ إِنَّ عَلِيًّا جَاءَ بِالْقُرْآنِ وَ فِيهِ فَضَائِحُ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ وَ قَدْ رَأَيْنَا أَنَّ نُؤَلِّفَ الْقُرْآنَ وَ نُسْقِطُ مِنْهُ مَا كَانَ فَضِيحَةً وَ هَتَكًا لِلْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ فَأَجَابَهُ زَيْدٌ إِلَى ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ فَإِنِ أَنَا فَرَعْتُ مِنَ الْقُرْآنِ عَلَى مَا سَأَلْتُمْ وَ أَظْهَرَ عَلِيٌّ الْقُرْآنَ الَّذِي أَلْفَهُ أَلَيْسَ قَدْ بَطَلَ كُلُّ مَا عَمِلْتُمْ؟ قَالَ عُمَرُ فَمَا الْحِيَلَةُ؟ قَالَ زَيْدٌ أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِالْحِيَلَةِ فَقَالَ عُمَرُ مَا حِيلَتُهُ دُونَ أَنْ نَقْتُلَهُ وَ نَسْتَرِيحَ مِنْهُ فَدَبَّرَ فِي قَتْلِهِ عَلَى يَدِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى ذَلِكَ فَلَمَّا اسْتَخْلَفَ عُمَرُ سَأَلَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَدْفَعَ إِلَيْهِمُ الْقُرْآنَ فَيَحْرِفُوهُ فِيمَا بَيْنَهُمْ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنِ جِئْتَ بِالْقُرْآنِ الَّذِي كُنْتَ قَدْ جِئْتَ بِهِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ حَتَّى نَجْتَمِعَ عَلَيْهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هِيَهَاتَ لَيْسَ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلٌ إِنَّمَا جِئْتُ بِهِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ لِتَقُومَ الْحُجَّةُ عَلَيْكُمْ وَ لَا تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ أَوْ تَقُولُوا مَا جِئْتَنَا بِهِ، إِنَّ الْقُرْآنَ الَّذِي عِنْدِي لَا يَمْسُهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ وَ الْأَوْصِيَاءُ مِنْ وُلْدِي قَالَ عُمَرُ فَهَلْ لِإِظْهَارِهِ وَقْتُ مَعْلُومٌ؟ - فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَعَمْ إِذَا قَامَ الْقَائِمُ مِنْ وُلْدِي يُظْهِرُهُ وَ يَحْمِلُ النَّاسَ عَلَيْهِ فَتَجْرِي السُّنَّةُ بِهِ (٩٤) .



# الفصل الثالث

## ادوات فهم القرآن

# اصناف آيات القرآن الكريم

## التصنيف السباعي

قال امير المؤمنين عليه السلام: انزل القرآن على سبعة اقسام كل منها شاف كاف. وهي امرٌ وزجرٌ ترغيب وترهيب جدل ومثل وقصص<sup>(٩٩)</sup>.

## التصنيف الخماسي

امالي الطوسي: عن النبي انه قال: تعلموا القرآن وتعلموا غرائبه، وغرائبه: فرائضه وحدوده فان القرآن نزل على خمسة وجوه: حلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال. فاعملوا بالحلال ودعوا الحرام، واعملموا بالمحكم ودعوا المتشابه واعتبروا بالامثال<sup>(٩٨)</sup>.

## التصنيف الرباعي

الكافي: عن الباقر عليه السلام: نزل القرآن على اربع ارباع، ربع فينا، وربع في عدونا، وربع فرائض واحكام، وربع سنن وامثال، ولنا كرائم القرآن<sup>(٩٧)</sup>.

## التصنيف الثلاثي

العياشي: عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام نزل القرآن اثلاثاً، ثلث فينا وفي عدونا، وثلث سنن وامثال، وثلث فرائض واحكام<sup>(٩٦)</sup>.

## التصنيف الثاني

العياشي: زاجر وامر، ترغيب وترهيب، ظاهر وباطن، ناسخ ومنسوخ، محكم ومتشابه<sup>(٩٥)</sup>.



## الظاهر والباطن والحد والمطلع

**بصائر الدرجات:** عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ هَذِهِ الرَّوَايَةِ مَا مِنْ آيَةٍ إِلَّا وَلَهَا ظَهْرٌ وَبَطْنٌ وَمَا فِيهِ حَرْفٌ إِلَّا وَلَهُ حَدٌّ يَطْلُعُ [ و مطلع ] مَا يَعْنِي بِقَوْلِهِ لَهَا ظَهْرٌ وَبَطْنٌ قَالَ ظَهْرٌ وَبَطْنٌ هُوَ تَأْوِيلُهَا مِنْهُ مَا قَدْ مَضَى وَمِنْهُ مَا لَمْ يَجِئْ يَجْرِي كَمَا تَجْرِي الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ كُلَّمَا جَاءَ فِيهِ تَأْوِيلُ شَيْءٍ مِنْهُ يَكُونُ عَلَى الْأَمْوَاتِ كَمَا يَكُونُ عَلَى الْأَحْيَاءِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ آل عمران: ٧ وَنَحْنُ نَعْلَمُهُ <sup>(١٠٠)</sup>.

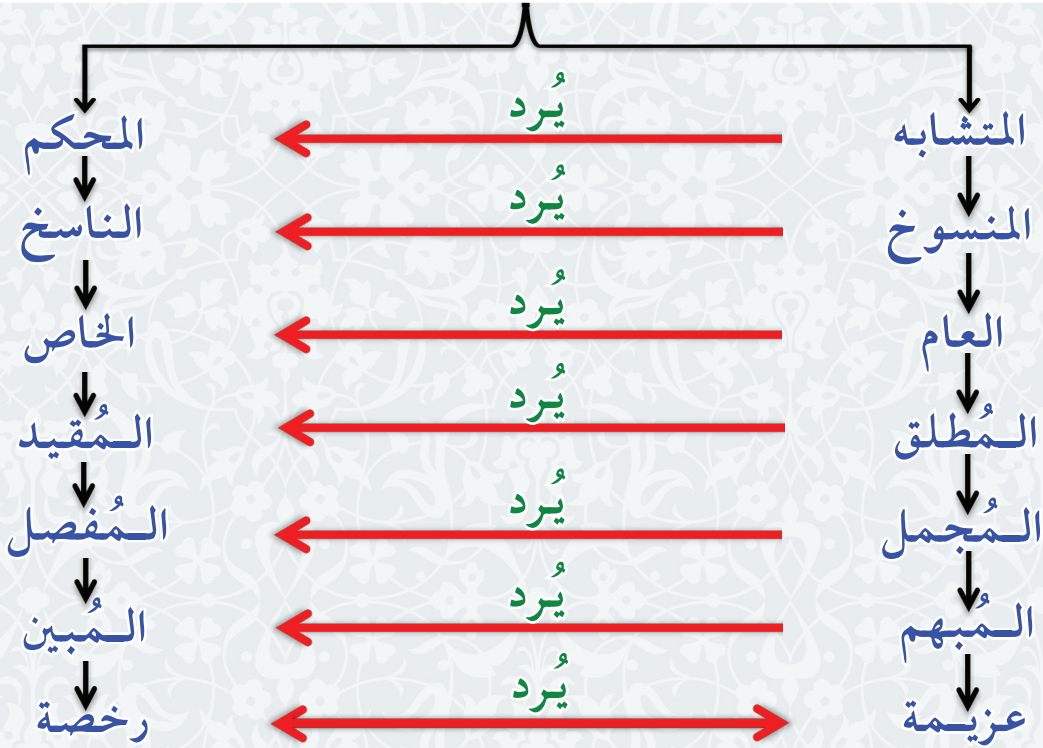
## التنزيل والتأويل

**بصائر الدرجات:** عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ آل عمران: ٧ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلُ الرَّاسِخِينَ قَدْ عَلَّمَهُ اللَّهُ جَمِيعَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ مِنَ التَّنْزِيلِ وَالتَّأْوِيلِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُنْزَلَ عَلَيْهِ شَيْئًا لَمْ يَعْلَمَهُ تَأْوِيلَهُ وَأَوْصِيَاؤُهُ مِنْ بَعْدِهِ يَعْلَمُونَهُ كُلَّهُ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ تَأْوِيلَهُ إِذَا قَالَ الْعَالِمُ فِيهِ الْعِلْمَ [يَعْلَمُ] فَأَجَابَهُمُ اللَّهُ يَقُولُونَ ﴿أَمَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا﴾ آل عمران: ٧ وَالْقُرْآنُ لَهُ خَاصٌّ وَعَامٌّ وَمُحْكَمٌ وَمُتَشَابِهٌ وَنَاسِخٌ وَمَنْسُوخٌ <sup>(١٠١)</sup>.

# أدوات فهم القرآن

ملاحظة: أدوات فهم القرآن نزلت فيه ويأبى أن يفهم بأدوات أجنبية عنه وهي:

﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ آل عمران: ٧



## المحكم

المحكم: العياشي: قال الامام الصادق عليه السلام: المحكم ما يعمل به والمتشابه ما اشتبه على جاهله <sup>(١٠٢)</sup>.

العياشي: قال عليه السلام: المحكم فنؤمن به ونعمل به وندين به، واما المتشابه فنؤمن به ولا نعمل به <sup>(١٠٣)</sup>.

وهو في البحار كما قال امير المؤمنين: اللفظ المتشابه: هو متفق اللفظ مختلف المعنى <sup>(١٠٤)</sup>.

مثال: المحكم: قال تعالى ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ﴾ النساء: ٢٣

مثال المتشابه: ﴿يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ المدثر: ٣١

## المتشابه

البحار: الناسخ: الثابت المعمول به، والمنسوخ: ما كان يعمل به ثم جاء ما ينسخه <sup>(١٠٥)</sup>.

مثال المنسوخ / عدة المتوفى عنها زوجها كانت عام قال تعالى ﴿وَ الَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذُرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ وَ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ البقرة: ٢٤٠.

مثال الناسخ / عدة المتوفى عنها زوجها صار اربعة اشهر وعشرة ﴿وَ الَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذُرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَ عَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ البقرة: ٢٣٤.

## المنسوخ

## الناسخ

## العام

في القرآن عام وخاص ، فالعام ما جاء بلفظ العموم مثل الالف واللام وكل -  
والخاص ما جاء بلفظ الخاص كالاستثناء بد(إلا).

مثال العام / ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ العصر: ٢

مثال الخاص / ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ العصر: ٣ ، فاستثنى خسران الصالحين والصابرين.

## الخاص

## المجمل

في القرآن مجمل ومفصل فما أجمل في مكان فُصل في مكان اخر .  
مثال المجمل / ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ الفاتحة: ٧

مثال المفصل ، ذكرت الاية ثلاث فئات علينا ان نعرفهم؟

فمن الذين انعم الله عليهم؟ تجاوبنا سورة النساء .

﴿الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصَّادِقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسَنَ أَوْلَادِكَ رَفِيقًا﴾ النساء: ٦٩

ومن المغضوب عليهم؟ ﴿ضَرَبْتُ عَلَيْهِمُ الدَّلَّةَ وَ الْمَسْكَنَةَ وَ بَأُؤُ بِغَضَبٍ مِّنَ

الله﴾ البقرة: ٦١ هم اليهود . فقد جاوبتنا سورة البقرة .

ولا الضالين؟ ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ

قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَ ضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾ المائدة: ٧٧

وهم النصارى . فقد جاوبتنا سورة المائدة .

## المفصل

## المبهم

في القرآن مبهم ومبين، فما أبهم في مكان بيّن في مكان آخر .  
مثال المبهم قال تعالى ﴿وَفَاكِهَةً وَأَبًّا﴾ عبس: ٣١ الفاكهة معروفة فما معنى الاب؟  
المبين: قال تعالى ﴿مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ﴾ عبس: ٣٢، فالفاكهة لنا ،  
والاب للانعام وهي الحشائش الصغار .

## المبين

## المطلق

المطلق: هو ماهية الشيء (حقيقته) مثل رقبة، تحية، دم .  
المقيد: وهي الماهية المقيدة (الحقيقة المقيدة)، مثل رقبة مؤمنة، تحية  
مباركة، دماً مسفوحاً .  
مثال المطلق: قال تعالى ﴿فَكُ رَقَبَةٌ﴾ البلد: ١٣ .  
مثال المقيد: قال تعالى ﴿فَتَحْرِيْرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ﴾ النساء: ٩٢ .

## المقيد

## عزيمة

العزيمة: هي الوجوب او الحرمة .  
الرخصة: هي الاطلاق بعد النهي ، او الترخيص بعد الوجوب .  
مثال العزيمة: وجوب الوضوء بالماء قال تعالى ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ  
فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى  
الْكَعْبَيْنِ﴾ المائدة: ٦ .  
مثال الرخصة: ثم رخص فاذا لم يجد ماء فيذهب الى التيمم .  
قال تعالى: ﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ النساء: ٤٣ .

## رخصة

## قواعد التفسير

اسباب النزول: هو ظاهر القرآن الذي نزل فيهم .

وهو يمثل عصر التنزيل في حياة النبي وتعرف اسباب النزول بالسيرة النبوية والاحاديث المنقولة اليها . مثال /

تحويل القبلة: كان النبي ﷺ واصحابه يصلون الى بيت المقدس واليهود يعيرونهم فيقولون انتم تابعون لقبلتنا فنزلت هذه الاية ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ البقرة: ١٤٤

قاعدة  
اسباب  
النزول

العياشي: قال الامام الباقر عليه السلام: القرآن نزل اثلاثاً، ثلث فينا وفي احبائنا وثلث في عدونا وعدو من كان في قلبنا، وثلث سنة ومثل، ولو ان الاية اذا نزلت في قوم ثم مات اولئك القوم ماتت الاية لما بقي من القرآن شيء، ولكن القرآن يجري اوله على اخره ما دامت السماوات والارض ولكل قوم اية يتلونها وهم منها من خير او شر<sup>(١٠٦)</sup>.

مثال / الكافي: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ الرعد: ٧ المنذر محمد والهادي علي وهي جارية في ولده<sup>(١٠٧)</sup>. خصوص الوارد لا يخص المورد . فالاية منطبقة باستمرار الى يوم القيامة

قاعدة  
الجرى

## قاعدة الايمان

البحار: قال الامام الصادق عليه السلام: ما من اية اولها يا ايها الذين امنوا الا وعلي بن ابي طالب اميرها وقائدها وشريفها<sup>(١٠٨)</sup>. وكل آية فيها المؤمنون فهي نازلة في علي واولاده.  
﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾

## قاعدة الخير والشر

العياشي: قال الامام الباقر عليه السلام: اذا سمعت الله ذكر احداً من هذه الامة بخير فنحن هم، واذا سمعت الله ذكر قوماً بسوء ممن مضى فهم عدونا<sup>(١٠٩)</sup>.  
مثال: قال تعالى ﴿مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾ ابراهيم: ٢٤،  
فالشجرة الطيبة آل محمد وأشياعهم، والشجرة الخبيثة أعدائهم.

## قاعدة الجنة والنار

الكافي: عن الامام الصادق عليه السلام: ما من اية تسوق الى الجنة الا وهي في النبي والائمة عليهم السلام واشياعهم واتباعهم، وما من اية تسوق الى النار الا وهي في اعدائهم والمخالفين لهم<sup>(١١٠)</sup>.  
مثال: قال تعالى ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ \* وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ﴾ الانفطار: ١٣-١٤

## قاعدة اياك اعني واسمعي يا جارة

العياشي: قال الامام الصادق عليه السلام: نزل القرآن باياك اعني واسمعي يا جارة<sup>(١١١)</sup>.  
مثال: قال تعالى ﴿وَلَوْ لَا أَنْ تَبْتِنَاكَ لَقَدْ تَرَكْنَا إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا﴾ الإسراء: ٧٤.

المخاطب رسول الله صلى الله عليه وآله والمراد به امته. لأن الرسول معصوم وحاشاه أن يركن الى الظالمين

## قاعدة الوجوه والمعاني

وهو علم الوجوه والنظائر القرآنية: وهو المشترك اللفظي في اللغة العربية. فكل كلمة في القرآن على وجوه مختلفة راجع الاشباه والنظائر عند أهل البيت وعند مقاتل ابن سليمان وغيره. ،والاشباه والنظائر: وهي ما كان متفق اللفظ مختلف المعنى. مثال: البحار: الوحي على ثمانية اوجه<sup>(١١٢)</sup> القمي: والكفر على خمسة وجوه<sup>(١١٣)</sup>.

## قاعدة الظاهر والباطن

العياشي: قال الامام الباقر عليه السلام: ظهر القرآن الذين نزل فيهم ويطنه الذين عملوا بمثل اعمالهم يجري فيهم ما نزل في اولئك<sup>(١١٤)</sup>.

مثال: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ القصص: ه ظاهرها في موسى وهارون وفرعون وهامان وباطنها في الامام المهدي واعداءه.

## قاعدة الترتيب

تفسير التبيان للطوسي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ابدأ بما بدأ به الله<sup>(١١٥)</sup>.

فان الآية الواحدة تأتي بسياق مرتب، واحدة تتلوا الاخرى الا ما خرج بالدليل فكل ما قدمه القرآن بالذكر فهو مقدم.

مثال: سأل احدهم الامام في مسألة السعي بين الصفا والمروة من اين يبتدأ؟

قال: خذ ذلك من القرآن فانه اجدر ان يحفظ قال تعالى ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ البقرة: ١٥٨ فقدم الصفا على المروة فابدأ بالصفا.

مثال: وسأل ايهما اولاً الذبيح او الحلق؟ قال: الذبيح اولاً قال تعالى ﴿وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ﴾ البقرة: ١٩٦



## قاعدة التزويل والتأويل

القمي وفي البحار: قال امير المؤمنين عليه السلام: منه ما تأويله في تنزيله ، ومنه ما تأويله مع تنزيله ، ومنه ما تأويله قبل تنزيله ، ومنه ما تأويله بعد تنزيله .

فالتزويل هو نزول القرآن في حياة رسول الله وتطبيقه على المعاصرين له ، والتأويل هو تطبيق القرآن على ارض الواقع ، فمنه ماضى وهي قصص الانبياء حيث حصل تأويلها قبل نزول القرآن ، ومنه ما يأتي حيث نزل القرآن مخبرا عنها وهي آيات الرجعة وآيات الظهور الامام وآيات يوم القيامة .

واما تنزيله في تأويله: فهي الآيات المحكمات التي لا تحتاج البيان ، واما ما تنزيله مع تاويله فهذه تحتاج الى بيان من رسول الله صلى الله عليه وآله والراسخين في العلم وهم ال محمد . راجع <sup>(١١٦)</sup>

## قاعدة العموم والخصوص

القمي وفي البحار: قال امير المؤمنين عليه السلام: منه ما لفظه عام و معناه خاص ، ومنه ما لفظه خاص و معناه عام ، ومنه ما لفظه خاص يراد به العموم .

مثال: أما ما لفظه خاص و معناه عام فقوله ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا ﴾ المائدة: ٣٢ فلفظ الآية خاص في بني إسرائيل و معناها عام في الناس كلهم .

و أما ما لفظه عام و معناه خاص فمثل قوله تعالى ﴿ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾ البقرة: ٤٧ فلفظه عام و معناه خاص لأنه فضلهم على عالمي زمانهم بأشياء خصهم بها . راجع <sup>(١١٧)</sup>

# المثل القرآني

قال امير المؤمنين عليه السلام: نزل القرآن اثلاثاً، ثلث فينا وفي عدونا، وثلث سنن وامثال، وثلث فرائض واحكام.

ثلث القرآن سنن وامثال فان نصف ثلث القرآن هو امثال قال تعالى ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ الحشر: ٢١

﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ﴾ الاسراء: ٨٩

المثل (لغة) الشبه، (واصطلاحاً): تشبيه غير المحسوس بالمحسوس والخفي بالجلي.

ولقد شبه القرآن البعث والنشور باحياء الارض بعد موتها.

مثال: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْتَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيٍ الْمَوْتَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ فصلت: ٣٩.

## انواع المثل القرآني

المثل الصريح: والذي يبدأ بكاف التشبيه، او لفظه (مثل ومشتقاتها)

كاف التشبيه: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَالًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةً هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ وَلِيُبَيِّنَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ النحل: ٩٢

مثل: ﴿فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَتْرُكُهُ يَلْهَثُ﴾ الاعراف: ١٧٦

المثل الاقتباسي: وهي ان تقتبس آيات قرآنية لتجعلها مثلاً لمرادك مثال: ﴿الآنَ حَصْحَصَ

الْحَقُّ﴾ يوسف: ٥١ عندما يظهر الحق جلياً.

﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾ فاطر: ٤٣ لمن يدبر الغدر باهله ﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ  
فَرِحُونَ﴾ المؤمنون: ٥٣.

## امثلة على المثل القرآني:

١. تفسير الامام العسكري: قَالَ الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي تَالِبٍ: قَالَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَثَلُ هَؤُلَاءِ الْمُنَافِقِينَ ﴿كَمَثَلِ  
الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا﴾ أَبْصَرَ بِهَا مَا حَوْلَهُ، فَلَمَّا أَبْصَرَ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهَا - بَرِيحٌ أَرْسَلَهَا عَلَيْهَا فَأُطْفِئَهَا،  
أَوْ بِمَطَرٍ. كَذَلِكَ مَثَلُ هَؤُلَاءِ الْمُنَافِقِينَ - النَّكَاثِينَ لَمَّا أَخَذَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ - مِنَ الْبَيْعَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي  
طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١١٨).

٢. ثم ضرب مثل المؤمنين ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ - وَتَشْبِيهَا مِنْ أَنْفُسِهِمْ -  
كَمَثَلِ جَنَّةٍ بَرْبُورَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ - فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلَّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ قال  
مثلهم ﴿كَمَثَلِ جَنَّةٍ﴾ أي بستان في موضع مرتفع ﴿أَصَابَهَا وَابِلٌ﴾ أي مطر ﴿فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ﴾ أي  
يتضاعف ثمرها كما يتضاعف أجر من أنفق ماله ﴿ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ و الطل ما يقع بالليل على  
الشجر و النبات.

# القصص القرآني

القصص: تتبع الاثر، يقال قص اثره اذا تبعه، فعلينا اذن ان نقتص اثارهم اي نتبعها.

﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ يوسف: ١١١ .

نزل القرآن باياك اعني واسمعي يا جارة

فكل قصص الامم السابقة والاحداث والافعال التي حصلت فيها نازلة فيهم، لكن المقصود فيها هي هذه الامة فعلينا ان نقتص اثارهم لنعتبر. والقصص من اساليب القرآن التربوية والاشاربية وهي جارية في هذه الامة حسب قاعدة الجري.

## انواع القصص القرآني:

قصص الانبياء: كقصة ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى وخاتم الانبين وهود وصالح ويحيى وزكريا وشعيب ولوط(عليهم السلام).

قصص الاولياء: كقصة الخضر وذي القرنين واصحاب الكهف واهل البيت.

قصص الانسان: كقصة اسيا امرأة فرعون، ومؤمن آل فرعون، وهابيل وقابيل والصحابه.

قصص الحيوان: كقصة البقرة والناقة والفيل والنملة والهدهد.

قصص الحضارات: - فرعون - ثمود - تبع.

**بصائر الدرجات:** عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ نَبَأٌ مَا قَبْلَكُمْ وَخَبْرٌ مَا بَعْدَكُمْ وَفَصْلٌ مَا بَيْنَكُمْ وَنَحْنُ نَعْلَمُهُ <sup>(١١٩)</sup>.

**البحار:** وَأَمَّا مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْقَصَصِ عَنِ الْأُمَمِ فَإِنَّهُ يَنْقَسِمُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ: فَمِنْهُ مَا مَضَى، وَ مِنْهُ مَا كَانَ فِي عَصْرِهِ، وَمِنْهُ مَا أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ أَنَّهُ يَكُونُ بَعْدَهُ.

فَأَمَّا مَا مَضَى فَمَا حَكَاهُ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ - نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَمِنْهُ قَوْلُ مُوسَى لِشُعَيْبٍ فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَمِنْهُ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ ذِكْرِ شَرَائِعِ الْأَنْبِيَاءِ وَقَصَصِهِمْ وَقَصَصِ أُمَّهَاتِهِمْ حِكَايَةً عَنِ آدَمَ إِلَى نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَأَمَّا الَّذِي كَانَ فِي عَصْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَمِنْهُ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي مَغَازِيهِ وَأَصْحَابِهِ وَتَوْبِيخِهِمْ وَمَدْحِ مَنْ مَدَحَ مِنْهُمْ وَذَمِّ مَنْ ذَمَّ مِنْهُمْ وَمَا كَانَ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ وَقِصَّةِ كُلِّ فَرِيقٍ مِنْهُمْ مِثْلُ مَا قَصَّ مِنْ قِصَّةِ غَزَاةِ بَدْرٍ وَأُحُدٍ وَخَيْبَرَ وَحُنَيْنٍ وَغَيْرِهَا مِنَ الْمَوَاطِنِ وَالْحُرُوبِ وَمُبَاهَلَةِ النَّصَارَى وَمُحَارَبَةِ الْيَهُودِ وَغَيْرِهِ مِمَّا لَوْ شَرَحَ لَطَالَ بِهِ الْكِتَابُ، وَأَمَّا قِصَصُ مَا يَكُونُ بَعْدَهُ فَهُوَ كُلُّ مَا حَدَّثَ بَعْدَهُ مِمَّا أَخْبَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِهِ وَمَا لَمْ يُخْبِرْ وَ الْقِيَامَةُ وَأَشْرَاطُهَا وَمَا يَكُونُ مِنَ الثَّوَابِ وَالْعِقَابِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ <sup>(١٢٠)</sup>.

# الفرائض والاحكام

**الفرائض:** هي الواجبات العبادية كالصلاة والزكاة والخمس والصلاة والصوم والحج والجهاد

والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والولاية لأولياء الله والتبري من اعداء الله . ومنها:

مثال الصلاة: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ

مَشْهُودًا﴾ الإسراء: ٧٨

مثال الصوم: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ البقرة: ١٨٣

مثال الزكاة: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبِهِمْ وَفِي الرِّقَابِ وَ

الْغَارِمِينَ﴾ التوبة: ٦٠

مثال الخمس: ﴿فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى﴾ الانفال: ٤١

مثال الحج: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ﴾ الحج: ٢٧

مثال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ

يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ آل عمران: ١٠٤ .

مثال الولاية: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ

رَاكِعُونَ﴾ المائدة: ٥٥ .

مثال التبري: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تَلْقَوْنَ إِلَيْهِمْ بِالْمُودَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا

بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ...﴾ الممتحنة: ١

# وتسمى آيات الاحكام

**الاحكام:** هي الشرائع التي سنها الله تعالى لتنظيم علاقة الانسان بأخيه الانسان وباقي المخلوقات ومنها :

**البيع:** ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ البقرة: ٢٧٥

**الاجارة:** ﴿عَلَىٰ أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حِجَجٍ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَمْلِكَ سَتَجِدُنِي

إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ القصص: ٢٧

**النكاح:** ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنْكُمْ﴾ النور: ٣٢

**الطلاق:** ﴿فَطَلَّوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ﴾ الطلاق: ١

**الارث:** ﴿لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ﴾ النساء: ١١

**الحدود الجروح قصاص:** ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾ البقرة: ١٧٩

**الاطعمة والاشربة:** ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَالْحَمَّ الْخَنِزِيرِ وَمَا أَهَلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ

بِأَعْيُنِنَا فَمَا لَإِثْمٍ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ البقرة: ١٧٣

# السُّنَنُ الْقُرْآنِيَّةُ

قال تعالى ﴿فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا﴾ فاطر: ٤٣

العياشي: وعن الأصبغ بن نباتة قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول نزل القرآن أثلاثا ثلاث فينا وفي عدونا - وثلاث سنن وأمثال وثلث فرائض وأحكام <sup>(١٢٣)</sup>.

السُّنن: هي قوانين الهيئة تحكم المخلوقات، ذات معادلة رياضية لا تنخرم فإذا تمت المقدمات حصلت النتائج لا محالة. وهذه السنن القرآنية تأتي بصيغة الاستمرارية أو الشرطية، أو الخبرية. وأحيانا تكون في آية واحدة وكثير منها يأتي بعدة آيات في موضوع واحد. ومنها:

**سنة الاضطفاء:** الاضطفاء في الذرية: عيون اخبار الرضا عليه السلام إِنَّ الْإِمَامَةَ خَصَّ اللَّهُ بِهَا إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ عليه السلام بَعْدَ النَّبُوَّةِ وَالْحُلَّةِ مَرْتَبَةً ثَالِثَةً وَفَضِيلَةً شَرَفَهُ بِهَا وَأَشَادَ بِهَا ذِكْرَهُ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾ فَقَالَ الْخَلِيلُ عليه السلام سُورُوا بِهَا ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ فَأَبْطَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ إِمَامَةَ كُلِّ ظَالِمٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَصَارَتْ فِي الصَّفْوَةِ ثُمَّ أَكْرَمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَنْ جَعَلَهَا ذُرِّيَّتَهُ أَهْلَ الصَّفْوَةِ وَالطَّهَارَةِ.

**سنة الشكر:** الكافي: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ أَعْطِيَ ثَلَاثًا لَمْ يُمْنَعْ ثَلَاثًا مَنْ أُعْطِيَ الدُّعَاءَ أُعْطِيَ الْإِجَابَةَ وَمَنْ أُعْطِيَ الشُّكْرَ أُعْطِيَ الزِّيَادَةَ وَمَنْ أُعْطِيَ التَّوَكُّلَ أُعْطِيَ الْكِفَايَةَ ثُمَّ قَالَ أَتَلَوْتَ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ وَقَالَ ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ وَقَالَ ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ <sup>(١٢٤)</sup>.

**سنة التعميم:** نهج البلاغة: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا يَجْمَعُ النَّاسَ الرِّضَا وَالسُّخْطُ وَإِنَّمَا عَقَرْنَا قَاةَ ثَمُودَ رَجُلٌ وَاحِدٌ فَعَمَّهُمُ اللَّهُ بِالْعَذَابِ لَمَّا عَمَّوهُ بِالرِّضَا فَقَالَ سُبْحَانَهُ فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا نَادِمِينَ <sup>(١٢٥)</sup>.



**سنة التغير:** تفسير العياشي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أبي كان يقول إن الله قضى قضاء حتما - لا

ينعم على عبده بنعمة فسلبها إياه - قبل أن يحدث العبد ذنبا يستوجب بذلك الذنب سلب تلك

النعمة ، وذلك قول الله **﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾** الرعد: ١١ (١٢٤) .

الكافي: عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِنَّهُ مَا عَاشَ قَوْمٌ قَطُّ فِي غَضَارَةٍ مِنْ كَرَامَةِ نِعَمِ

اللَّهِ فِي مَعَاشِ دُنْيَا وَلَا دَائِمِ تَقْوَى فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَ الشُّكْرِ لِنِعْمِهِ فَأَزَالَ ذَلِكَ عَنْهُمْ إِلَّا مِنْ بَعْدِ تَغْيِيرٍ مِنْ أَنْفُسِهِمْ

وَ تَحْوِيلٍ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَ الْحَادِثِ مِنْ ذُنُوبِهِمْ وَ قِلَّةِ حُمْفَظَةِ وَ تَرْكِ مُرَاقَبَةِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ وَ تَهَاوُنِ بِشُكْرِ نِعْمَةِ اللَّهِ

لَأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ - إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ

سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ وَ لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْمَعَاصِي وَ كَسَبَتِ الذُّنُوبِ إِذَا هُمْ حُذِرُوا زَوَالَ نِعَمِ اللَّهِ وَ

حُلُولِ نِعْمَتِهِ وَ تَحْوِيلِ عَافِيَتِهِ أَيْقَنُوا أَنَّ ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيهِمْ فَأَقْلَعُوا وَ تَابُوا وَ فَرَعُوا إِلَى

اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ بِصِدْقِ مَنْ نِيَّاتِهِمْ وَ إِقْرَارِ مِنْهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَ إِسَاءَتِهِمْ لَصَفَحَ لَهُمْ عَنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَ إِذَا لَأَقَالَهُمْ كُلَّ

عَثْرَةٍ وَ لَرَدَّ عَلَيْهِمْ كُلَّ كَرَامَةِ نِعْمَةٍ ثُمَّ أَعَادَ لَهُمْ مِنْ صَلاَحِ أَمْرِهِمْ وَ مِمَّا كَانَ أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْهِمْ كُلَّ مَا زَالَ عَنْهُمْ وَ

أُفْسِدَ عَلَيْهِمْ فَ اتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا النَّاسُ حَقَّ تَقَاتِهِ وَ اسْتَشْعِرُوا خَوْفَ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ وَ أَخْلِصُوا الْيَقِينَ وَ تَوَبُوا

إِلَيْهِ مِنْ قَبِيحِ مَا اسْتَفَزَكُمُ الشَّيْطَانُ (١٢٥) .

# الجدل في القرآن

**البحار:** قال امير المؤمنين عليه السلام إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَقْسَامٍ كُلُّ مِنْهَا شَافٍ كَافٍ وَهِيَ أَمْرٌ وَزَجْرٌ وَتَرْغِيبٌ وَتَرْهِيْبٌ وَجَدَلٌ وَمَثَلٌ وَقِصَصٌ <sup>(١٢٦)</sup> .  
فان القرآن الكريم كتاب احتجاج وبرهان وجدال بالتي هي احسن فقد رد كل شبهات الاديان والمذاهب المنحرفة . ومنها:

**البحار:** و أما الرد على الزنادقة فقولهُ «وَمَنْ نُعَمِّرُهُ نُنَكِّسُهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ وَ ذَلِكَ أَنَّ الزَّانِدَةَ زَعَمَتْ أَنَّ الْإِنْسَانَ إِنَّمَا يَتَوَلَّدُ بِدَوْرَانِ الْفَلَكَ - فَإِذَا وَقَعَتِ النَّطْفَةُ فِي الرَّحْمِ تَلَقَّتْهَا الْأَشْكَالُ وَالْغِذَاءُ - وَ مَرَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَيَكْبُرُ لِذَلِكَ فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَدَا عَلَيْهِمْ «وَمَنْ نُعَمِّرُهُ نُنَكِّسُهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ» يَعْنِي مَنْ يَكْبُرُ وَيَعْمُرُ يَرْجِعُ إِلَى حُدِّ الطُّفُولِيَّةِ - وَيَأْخُذُ فِي النِّقْصَانِ وَالنِّكْسِ - فَلَوْ كَانَ هَذَا كَمَا زَعَمُوا لَوَجِبَ أَنْ يَزِيدَ الْإِنْسَانُ أَبَدًا - مَا دَامَتِ الْأَشْكَالُ قَائِمَةً وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ يَدَوْرَانِ عَلَيْهِ - فَلَمَّا بَطَلَ هَذَا وَكَانَ مِنْ تَدْبِيرِ اللَّهِ عِزُّ وَجَلُّ - أَخَذَ فِي النِّقْصَانِ عِنْدَ مَنْتَهَى عَمْرِهِ .

و أما الرد على الثنوية فقولهُ «مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ - إِذَا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ قَالَ لَوْ كَانَ إِلَهَانِ لَطَلَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْعُلُوَّ - وَإِذَا شَاءَ وَاحِدٌ أَنْ يَخْلُقَ إِنْسَانًا شَاءَ الْآخَرُ أَنْ يَخَالَفَهُ - فَيَخْلُقُ بِهِيمَةً فَتَكُونُ الْخَلْقُ مِنْهُمَا عَلَى مَشِيَّتِهِمَا - وَ اخْتَلَفَ إِرَادَتُهُمَا بِخَلْقِ إِنْسَانٍ وَ بِهِيمَةٍ فِي حَالَةٍ وَاحِدَةٍ - وَ هَذَا مِنْ أَعْظَمِ الْمِحَالِ غَيْرِ مَوْجُودٍ - وَإِذَا بَطَلَ هَذَا وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا اخْتِلَافٌ - بَطَلَ الْإِثْنَانُ وَكَانَ وَاحِدًا فَهَذَا التَّدْبِيرُ وَ اتِّصَالُهُ وَ قِيَامُ بَعْضِهِ بِبَعْضِ الْأَهْوَاءِ - وَ الْإِرَادَاتُ وَ الْمَشِيَّاتُ تَدُلُّ عَلَى صَانِعٍ وَاحِدٍ - وَ هُوَ قَوْلُهُ عِزُّ وَ عَلَا (( مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ - وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ - وَ لَعَلَّا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ )) وَ قَوْلُهُ «لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا» .

وأما الرد على عبدة الأوثان فقوله «إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ - فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنَّ كُنْتُمْ صَادِقِينَ - أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا - أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا - قُلْ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُوا فَلَا تُنظِرُونَ و قوله يحكي قول إبراهيم ع «أَفَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ - أَفَ لَكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ» و قوله «قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ - فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا» و قوله «أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ» و مثله كثير مما هو رد على الزنادقة و عبدة الأوثان .

وأما ما هو رد على الدهرية زعموا أن الدهر لم يزل و لا يزال أبداً - و ليس له مدبر و لا صانع و أنكروا البعث . . . . و النشور - فحكى الله عز و جل قولهم فقال «وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا و إِنَّمَا قَالُوا نَحْيَا وَنَمُوتُ وَ مَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَ مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ» .  
فرد الله عليهم فقال عز و جل «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ - فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ - ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ - وَ نُفِّرُ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى - ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ - وَ مِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى وَ مِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ - لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا» ثم ضرب للبعث و النشور مثلا فقال «وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً أَي يَابِسَةً - مَيِّتَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَ رَبَّتْ - وَ أَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ أَي حَسَنَ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَ أَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَى - وَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا - وَ أَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ» (١٢٧) .

# الترهيب والترغيب

**البحار:** عن امير المؤمنين عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَقْسَامٍ كُلِّ مِنْهَا شَافٍ كَافٍ وَهِيَ أَمْرٌ وَزَجْرٌ وَتَرْغِيبٌ وَتَرْهِيْبٌ وَجَدَلٌ وَمَثَلٌ وَقِصَصٌ <sup>(١٢٨)</sup>.

من اقسام القرآن الكريم: الترغيب والترهيب وهو مبدأ التحفيز للعمل الصالح، وتشبيط العمل الطالح من خلال مبدأ الثواب والعقاب الدنيوي والاخروي وهو نظام تربوي رائد في مجال التربية والتنمية البشرية نحو الرقي والصلاح. فليس كل انسان يتحفز من ذاته للقيام بالعمل الصالح وليس في كل وقت هو جاهز للقيام بالعمل الصالح فلا بد من محفزات وهذه المحفزات هي مبدأ الثواب.

كذلك ليس كل انسان يرتدع من ذات نفسه، واذا ارتدع من نفسه لا يأمن من المغريات التي توقعه في المهالك، فلا بد من مبدأ العقوبة والتخويف لاجل الردع فمن امن العقوبة اساء الادب.

**مصباح المتهدد:** وَأَنْتَ الَّذِي زِدْتَ فِي السَّوْمِ عَلَى نَفْسِكَ لِعِبَادِكَ تُرِيدُ رِبْحَهُمْ فِي مُتَاجَرَتِكَ وَفُوزَهُمْ بِالزِّيَادَةِ عَلَيْكَ فَقُلْتَ تَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَيْتَ - (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلِهَا) وَقُلْتَ (مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ) وَقُلْتَ (مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفُهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً) وَمَا أَنْزَلْتَ مِنْ نَظَائِرِهِنَّ فِي الْقُرْآنِ مِنْ تَضَاعِيفِ الْحَسَنَاتِ وَأَنْتَ الَّذِي دَلَلْتَهُمْ مِنْ غَيْبِكَ وَتَرْغِيبِكَ الَّذِي فِيهِ حَظُّهُمْ عَلَى

مَا لَوْ سَتَرْتَهُ عَنْهُمْ لَمْ تَدْرِكْهُ أَبْصَارُهُمْ وَ لَمْ يَتَصَمَّتْهُ أَسْمَاعُهُمْ وَ لَمْ تَغْضُ عَلَيْهِ أَوْهَامُهُمْ فَقُلْتَ (فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَ اشْكُرُوا لِي وَ لَا تَكْفُرُونِ) فَقُلْتَ (لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَ لَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ) وَ قُلْتَ (مَنْ ذَا الَّذِي يَفْرِضُ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفُهُ لَهُ) فَذَكَرْوكَ وَ شَكَرْوكَ وَ دَعَوْكَ وَ تَصَدَّقُوا لَكَ طَلِبًا لِمَزِيدِكَ وَ فِيهَا كَانَتْ نَجَاتُهُمْ مِنْ غَضَبِكَ وَ فَوْزُهُمْ بِرِضَاكَ<sup>(١٢٩)</sup>.

### مثال الترغيب والترهيب:

**القمي:** و أما الترغيب: فمثل قوله «وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ - عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا» وقوله تعالى «هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ - ذَلِكَُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ - يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَ يُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ» و مثل قوله تعالى «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَ قَوْلُهُ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا» وقوله «مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ - فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ». و أما الترهب: فمثل قوله تعالى «يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ» وقوله «يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُم - وَ اخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَ لَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنِ وَالِدِهِ شَيْئًا إِنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا - فَلَا تَغْرُبَنَّكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَ لَا يَغْرِبَنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ» و مثله كثير في القرآن نذكره في مواضعه<sup>(١٣٠)</sup>.

# القسم في القرآن

القسم (لغة): هو الحلف واليمين .

حروف القسم: الواو، الباء، التاء .

## أركان القسم اربعة:

- ١ . الخالف: وهو الله جل وعلا فان الله اصدق القائلين ، ولا يحتاج الى قسم انما جاء القسم للتأكيد من جهة ولبيان عظمة ما يحلف به من جهة اخرى .
- ٢ . ما يحلف به: فهو كل شيء مقدس فقد قسم الله بمخلوقاته كالشمس والقمر والضحى وحياة النبي والقرآن لبيان عظمة هذه الاشياء . هذا في ظاهر القسم . اما المراد في المقسوم به في الواقع هو محمد وآل محمد ﷺ كما سوف يتبين في الامثلة التالية .
- ٣ . ما يحلف عليه: وهو جواب القسم مثاله قوله تعالى: ﴿والعصر﴾ فهو المقسم به ، ﴿ان الانسان لفي خسر﴾ . وهو جواب القسم .
- ٤ . الغاية من القسم وهو الشيء الذي اراد الله تأكيده لبيان اهميته . مثال قوله تعالى: ﴿يس والقرآن الحكيم﴾ فهذا المقسم به ، والغاية من القسم هو ﴿انك لمن المرسلين﴾ .

## امثلة على القسم القرآني:

- ١ . القمي: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ وَ الْبَلَدُ مَكَّةُ وَ أَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ قَالَ كَانَتْ قُرَيْشٌ لَا يَسْتَحِلُّونَ أَنْ يَظْلِمُوا أَحَدًا فِي هَذَا الْبَلَدِ - وَيَسْتَحِلُّونَ ظُلْمَكَ فِيهِ. ﴿وَ وَالِدٍ وَ مَا وَلَدٌ﴾ قَالَ آدَمُ وَ مَا وَلَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْأَوْصِيَاءِ ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ أَي مُنْتَصِبًا وَ لَمْ يُخْلَقْ مِثْلَهُ شَيْءٌ (١٣١).
- ٢ . القمي: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الشَّمْسُ وَ ضُحَاهَا قَالَ: الشَّمْسُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْضَحَ اللَّهُ بِهِ لِلنَّاسِ دِينَهُمْ قُلْتُ: وَ الْقَمَرُ إِذَا تَلَاهَا قَالَ ذَلِكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١٣٢).
- ٣ . القمي: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ ﴿وَ السَّمَاءِ وَ الطَّارِقِ﴾ قَالَ قَالَ السَّمَاءُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الطَّارِقُ الَّذِي يَطْرُقُ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِمْ - مِمَّا يَحْدُثُ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ - وَ هُوَ الرُّوحُ الَّذِي مَعَ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُسَدِّدُهُمْ - قُلْتُ وَ النَّجْمُ الثَّاقِبُ قَالَ: ذَاكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (١٣٣).
- ٤ . الكافي: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَ شَاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ﴾ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١٣٤).

# الهوامش

١. الفرقان في علوم القرآن، المقدمة
٢. الفرقان في علوم القرآن، المقدمة
٣. الفرقان في علوم القرآن، المقدمة
٤. الكافي ١٦٨/١ ح ٢
٥. تفسير العياشي ١/٥ ح ٩
٦. الصراط المستقيم الى مستحقي التقديم ١٥٦/٢
٧. الكافي ٤٣٢/١
٨. الكافي ١٦٨/١
٩. تفسير القمي ٣٤٣/٢
١٠. الكافي ١/٢١٣ ح ١
١١. شواهد التنزيل ٢/٣٤٠ ح ٩٨٠
١٢. الكافي ١/٢١٦ ح ٢
١٣. نهج البلاغة خطبة ١٥٨ ص ٢٢٣
١٤. تفسير العياشي ٢/٤٣٠ ح ٦
١٥. الكافي ١/٥٨ ح ١٩
١٦. امالي الصدوق مجلس ٣٢ ص ١٧٠
١٧. الكافي ١/٥٣ ح ١٤
١٨. الكافي ٢/٥٩٩ ح ٢
١٩. المحاسن ١/٦١ ح ١٠٥
٢٠. تفسير العياشي ١/٩ ح ٢
٢١. تفسير القمي ٢/٥١ ح ٤
٢٢. تفسير العياشي ١/٧ ح ٤
٢٣. تفسير العياشي ١/١٠ ح ٦
٢٤. تفسير العياشي ١/١١ ح ٧
٢٥. الكافي ٢/٦٢٧
٢٦. الكافي ٢/٦٢٧ ب النوادر ح ٣
٢٧. بحار الأنوار ٤/٩٠ ب ١٢٨
٢٨. عوالي اللئالي ٤/١١٦ ح ١٨١
٢٩. رواية متواترة عن النبي ﷺ نقلها المسلمون كافة
٣٠. عيون اخبار الرضا ٢/٨٧ ب ٣٢ ح ٣٢
٣١. الكافي ١/٦١ ب الرد الى الكتاب والسنة ح ٩
٣٢. تفسير العياشي ٢/٨٧ ح ٥٠ ح ٥٢
٣٣. المحاسن ١/٢٦٧ ب ٣٦ ح ٣٥٢
٣٤. جامع الاخبار - للشعيري ص ٤٠
٣٥. الكافي ٢/٥٩٩ كتاب فضل القرآن ح ٣
٣٦. عدة الداعي، ابن فهد الحلبي ص ٢٨٧
٣٧. الكافي ٢/٤٩٩
٣٨. الكافي ٢/٦٠٦ ب تعلم القرآن بمشقة ح ٣
٣٩. الكافي ٢/٦٠٥ ب فضل حامل القرآن ح ٧
٤٠. الكافي ٢/٦١٥ ب ترتيب القرآن بصوت حسن ح ٩
٤١. من لا يحضره الفقيه ٤/٣٩٩
٤٢. الكافي ٢/٦٠٣ ب فضل حامل القرآن ح ٤



- ٤٣ . الكافي ٥١/٧ ب صدقات النبي ح ٧
- ٤٤ . نهج البلاغة - خطبة ١٦٦ ص ١١٠
- ٤٥ . الكافي ٦٠٩/٢ ب قراءته ح ١
- ٤٦ . الكافي ٦١١ / ٢ ب ثواب قراءة القرآن ح ٢
- ٤٧ . تفسير العياشي ٥/١ ح ٩
- ٤٨ . امالي الصدوق مجلس ٥٧ ص ٣٥٩ ح ١٠
- ٤٩ . فقه الامام الرضا ب ٩١ ص ٣٤٢
- ٥٠ . تفسير الأمام العسكري ص ١٤ ح ١٤
- ٥١ . امالي الطوسي ٩١/٢٨٤
- ٥٢ . مكارم الاخلاق - للطبرسي ص ٣٧٠
- ٥٣ . الدعوات للراوندي ١٩٤
- ٥٤ . طب الائمة ص ٢٥٢
- ٥٥ . طب الائمة ص ٢٤
- ٥٦ . طب الائمة ص ٢٨
- ٥٧ . طب الائمة ص ٣١
- ٥٨ . فقه الامام الرضا ص ٣٤٢ ب الادوية الجامعة في القرآن
- ٥٩ . منافع القرآن العظيم - المنسوب للامام الصادق عليه السلام
- ٦٠ . البيان - السيد الخوئي - تعريف المعجزة
- ٦١ . البحار ١٩/٨٩
- ٦٢ . الخصال ١٧٥/١٠ ح ٢٣٢
- ٦٣ . جامع الاخبار فصل ٢١ ص ٤٠
- ٦٤ . امالي الصدوق مجلس ٤٨ ص ٢٩١
- ٦٥ . الكافي ٦٠٥ / ٢٠
- ٦٦ . تهذيب الاحكام ١/١٢٧ ب ٦ ح ٣٥
- ٦٧ . دعائم الاسلام ٦٤٨/١
- ٦٨ . وسائل الشيعة ج ٦ ب ١٣ ص ١٩٦ ح ٢
- ٦٩ . الخصال ٦٢٧/٢
- ٧٠ . المحاسن ٥٥٨/٢
- ٧١ . الاختصاص ١٤١
- ٧٢ . الكافي ٦١٤/٢ ح ١
- ٧٣ . تهذيب الاحكام ١٢٤/٢
- ٧٤ . الكافي ٢٨٨/٨ ح ٤٣٣
- ٧٥ . الدعوات ص ٥٢
- ٧٦ . البحار ٣٠٥/٧٣
- ٧٧ . يراجع في تفاصيل أحكام التلاوة الكتب المختصة
- ٧٨ . الكافي ٦١٥/٢ ح ٩
- ٧٩ . الكافي ٦٢٩/٤ ب ترتيب القرآن بصوت حسن ح ٢
- ٨٠ . تفسير فرات الكوفي ١٣٨ ح ١٦٦
- ٨١ . اعلام الدين في صفات المؤمنين ص ١٠٠
- ٨٢ . الكافي ٤٥٢/٤
- ٨٣ . علل الشرائع ١/٧ ح ٢
- ٨٤ . تفسير العياشي ٧٠/٢ ح ٨٢

٨٥. تفسير البرهان ٢٠١/٥
٨٦. معاني الاخبار ص ٢٢ ب معنى الحروف المقطعة ح ١
٨٧. تفسير القمي ٦٦/١
٨٨. الخصائص - الشيخ المفيد ص ٨٩
٨٩. الاحتجاج ١٥٣
٩٠. الكافي ٦٤/١ ب اختلاف الحديث ح ١
٩١. غرر الاخبار ص ١٦٥
٩٢. تفسير القمي ٤٥١/٢
٩٣. بصائر الدرجات ١٩٣/١ ح ١ ح ٢ ح ٣
٩٤. الاحتجاج ١٥٦/١
٩٥. تفسير العياشي ١٠/١
٩٦. تفسير العياشي ٩/١ ح ٣
٩٧. الكافي ٦٢٨/٢ ح ٤
٩٨. امالي الطوسي ٣٥٧ ح ٨٢
٩٩. البحار ٩٠/٤ ب ١٢٨
١٠٠. بصائر الدرجات ٢٠٣/١ ح ٢
١٠١. بصائر الدرجات ٢٠٣/١ ب ١٠ ح ٤
١٠٢. تفسير العياشي ١٦٢/١ ح ٣
١٠٣. تفسير العياشي ١١/١ ح ٦
١٠٤. البحار ٩٠ ب ١٢٨ ص ٣٣
١٠٥. البحار ٨٩/ب ١٢٧ ص ٣٨٣
١٠٦. تفسير العياشي ١٠/١ ح ٧
١٠٧. الكافي ١٩١/١ ح ٢
١٠٨. البحار ٣٥٣/٣٥ ح ٤٨
١٠٩. تفسير العياشي ١٣/١ ح ٣
١١٠. الكافي ٣٦/٨
١١١. تفسير العياشي ١٠/١ ح ٤
١١٢. البحار ١١٦/٩٠
١١٣. تفسير القمي ٣٢/١
١١٤. تفسير العياشي ١١/١ ح ٤
١١٥. تفسير التبيان - الطوسي ٤٥٦/٣
١١٦. تفسير القمي ٥/١ المقدمة
١١٧. تفسير القمي ٥/١ المقدمة
١١٨. تفسير الامام العسكري ١٣٠ ح ٦٥
١١٩. بصائر الدرجات ١٩٦/١ ب ٧ ح ٢٠
١٢٠. بحار الانوار ١٢٨/٩٠ ص ٦٧
١٢١. تفسير العياشي ٩/١ ح ٣
١٢٢. الكافي ٦٥/٢ ح ٦
١٢٣. نهج البلاغة ٣١٩ خطبة ٢٠١
١٢٤. تفسير العياشي ٢٠٦/٢ ح ١٩
١٢٥. الكافي ٢٥٦/٨
١٢٦. البحار ٩٠/٤ ب ١٢٨
١٢٧. تفسير القمي ١٧/١
١٢٨. البحار ١٢٨/٩٠ ص ٤
١٢٩. مصباح المتعجد ٦٤٢/٢
١٣٠. تفسير القمي ٢٦ المقدمة
١٣١. تفسير القمي ٤٢٢/٢
١٣٢. تفسير القمي ٤٢٢/٢
١٣٣. تفسير القمي ٤١٥/٢
١٣٤. الكافي ٤٢٥/١ ح ٦٩

